تصور مقترح لبرنامج فى علم النفس السياسي؛ لتنمية أبعاد الثقافة السياسية، والوعى بالأمن النفسي للطلاب معلمى علم النفس في كليات التربية.

إعداد
د.هناء حلمي عبد الحميد أبو نعمة
مدرس المناهج وطرائق تدريس المواد الفلسفية.
كلية التربية-جامعة الإسكندرية.

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى إعداد تصور مقترح لبرنامج في علم النفس السياسي ؛ لتنمية أبعاد الثقافة السياسية، والوعى بالأمن النفسي للطلاب المعلمين شعبة علم النفس في كليات التربية؛ ولتحقيق ذلك استخدم البحث المنهج الوصفى في كل من: إعداد الإطار النظري، وأدوات البحث، وهى: اختبار المعرفة السياسية، واختبار المواقف للسلوك السياسي، ومقياس القيم السياسية، ومقياس الوعى بالأمن النفسي، كذلك أُعد التصور المقترح من خلال إعداد كتاب للطالب المعلم علم النفس، ودليلًا لعضو هيئة التدريس المنوط بتدريس هذا الكتاب، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن توافر: قائمتين أحدهما: لمكونات الثقافة السياسية، والثانية: لأبعاد الأمن النفسي، وتوافر تصور مقترح لبرنامج علم النفس السياسي(كتاب الطالب- دليل المحاضر)، وأدوات قياس متنوعة للثقافة السياسية، والأمن النفسي، وأوصى البحث بتضمين كل من مكونات الثقافة السياسية، وأبعاد الأمن النفسي عند تصميم مقررات دراسية تابعة لبرنامج إعداد معلم علم النفس في كليات التربية، كما اقترح إجراء مزيد من البحوث المتعمقة حول فاعليتهما في تحسين أداء الطلاب المعلمين لمواجهة التطورات المجتمعية المختلفة؛ خاصة على الصعيدين: السياسي، والنفسي.

الكلمات المفتاحية: علم النفس السياسي- الثقافة السياسية- الأمن النفسي.

A proposed Vision for a program in political psychology; To develop dimensions of political culture and awareness of psychological security for students/ teachers of psychology in colleges of education.

Research Summary

The aim of the current research is to provide a proposed vision in political psychology. To develop the dimensions of political culture and awareness of psychological security for students of the Psychology Division in the Faculties of Education; To achieve this, the descriptive approach was used in each of: the theoretical preparation and research tools, namely: a political knowledge test, a test of positions for political behavior, a measure of political values, and a measure of awareness of psychological security. Entrusted with teaching this book, the results of the study resulted in two lists: Political culture was not completed, and the second: for the dimensions of psychological security, and imposing a proposed perception of political psychology (student book - lecturer's guide), various measures of political culture, active,The research recommended to include all of the components of political culture and the dimensions of psychological security when designing courses related to the program of preparing a psychology teacher in the Faculties of Education. It also suggested conducting more in-depth research on their effectiveness in improving the performance of student teachers to face various societal developments. Especially at the political and psychological levels.

Key words: political psychology - political culture - psychological security.

أولا: خطة البحث

مقدمة:

تتعدد العلاقات الإنسانية داخل المجتمع بتعدد مجالات الحياة، وتنوعها؛ سواء أكان ذلك بين الأفراد بعضهم أم بينهم وبين هيئات الدولة المختلفة؛ فضلا عن التطورات والتغيرات السريعة التي تشهدها المجتمعات في مجال الممارسات الحياتية اليومية للفرد والمجتمع على حد سواء؛ مما يحتم وجود قواعد محددة تبسط العلاقات، وتنظم الحياة تنظيمًا يحقق المساواة بين الأفراد، ويحفظ للمجتمع نظامه واستقراره.

وتكمن أهمية الثقافة السياسية في حماية حريات الأفراد؛ من خلال التوفيق بين تضارب المصالح، والحقوق، والحريات. ويكمن الموضوع العام للسياسة –كعلم إنسانى– فى الانسان، وعلاقاته، وأنشطته في دولته وهى كلمة تطلق على جميع القواعد التي تنظم سلوك الأفراد بشكل يحقق لهم الخير والتقدم للمجتمع، كما أنها توجه تصرفات أفراد المجتمع على نحو يتفق وأحكامه، مع تبيُن التصرفات غير المشروعة؛ ليتجنبها الأفراد؛ لئلا يكونوا عرضة للجزاء القانوني جراء هذه التصرفات. ومن ثَم فترتبط السياسة بجميع نواحى الحياة: الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والإدارية؛ فتقدم الأمم، وقيام الحضارات يكمن فى رسوخ اقتناعها باحترام السياسة، ووعى الشعوب بها (Pye, L, 2016: 218).

كما أنها تعد ركنًا أساسيًا في تنشئة الفرد، وإعداده– معرفيًا– بصورة واعية مُدركة للأمور السياسية التي تحيط به؛ فضلا عن أنها تُمكنه من الاستمرار في تثقيف نفسه عن طريق التعلم الذاتي؛ فلا يعنى الهدف باستيعاب قدر محدد من الحقائق، والمعلومات السياسية المختلفة فحسب؛ بل بالقدرة–كذلك– على استثمار تلك الحقائق، والمعلومات في الاستزادة من المعارف السياسية في مستقبل حياتهم؛ كقوة تدفعهم –باستمرار– نحو التعلم الذاتي، وتوجه جهودهم في التعامل السوى مع قضايا الواقع (عبد الله أحمد العوامله، وخالد حامد شنيكات، ٢٠١٢: ٣٢٥).

ولا يتوقف دور الثقافة السياسية –كما يشير عادل عامر (٢٠١٧: ٣)– أن لا يتوقف عند الوعى الإدراكي، أو المعرفي للفرد؛ بل يمتد إلى فهم إتجاهات الأفراد، وميولهم،

ومعتقداتهم السياسية؛ فتحدد –في ضوئها– طبيعة علاقة الفرد بالسلطة، واتجاهه نحوها، مفسرة استجابات الفرد إزاء بعض الظواهر، والممارسات السائدة.

ويذكر سيدنى فيربا Sidny Verba (٢٠٠٥: ٥١٣) أن الثقافة السياسية تركز بشكل كبير على خواص الفرد: الوجدانية، والذهنية، والنفسية، ذات العلاقة بالنظام السياسي؛ متضمنة اتجاهاتهم نحو السلطة السياسية، والمعتقدات، والتصورات بشأن ما هو صواب وما هو خطأ، ومشاعر الانتماء أو الاغتراب عن النظام السياسي؛ مما يعنى تركيز الثقافة السياسية على نمط المعتقدات والاتجاهات العاطفية السائدة لدى أفراد المجتمع أو الجماعة؛ فتؤلف –معا– نمط القيم الذى يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمعرفتهم حيال ما هو قائم في عالم السياسة؛ ومن ثم تعمل هذه العواطف على تعزيز هذه القيم.

ويقصد بالثقافة السياسية– كما يشير بريندون سويدلو Brendon Swedlow (٢٠١٥: ٣)– "مجموعة المعارف، والقيم، والاتجاهات الخاصة بفرد أو مجتمع ما، والتي تتصل بعلاقته –المباشر أو غير مباشرة– بالنظام السياسي والتي تعكسها رموزه التعبيرية أو الحركية.

وتمثل الثقافة السياسية–في ضوء ما سبق– أحد مكونات الثقافة العامة للفرد، والتي يجب أن يكتسبها بوصفه عضوًا في المجتمع؛ لكى يدرك حقوقه السياسية، ويمارسها، وواجباته فيؤديها. ويعد الهدف الرئيس للثقافة السياسية تنمية وعى الأفراد بالقواعد السياسية المختلفة في ضوء ما زودوا به من معارف، ومفهومات، واتجاهات، سلوكيات مرتبطة بطبيعة الوضع السياسي داخل المجتمع؛ تعزيزًا لقيم المسؤولية السياسية لديهم(كمال المنوفي،٢٠١٤: ٩).

وتعد–كذلك– صورة كاملة عن ثقافة الشعب وقيمه داخل أي مجتمع، ومدى ترابطه، وتوحده، وصحة القيم والمعتقدات التي يتبناها الأفراد داخل المجتمع، والتي تعد–بدورها– ذات تأثير مباشر على السلوك السياسي، والذى ينعكس– بدوره –على استقرار النظام السياسي داخل الدولة (فاطنة قعمير،٢٠١٦: ١٧).

وللجامعات دورٌ مهمٌ في تثقيف الطلاب سياسيًا؛ في ضوء ما يدرسونه من مقررات ومناهج دراسية تؤكد على الولاء القومي؛ فيشير كلارك إدوارد Clark Edward

(٢٠١٥: ٣٠)–في هذا الصدد– إلى أن الجامعات تمارس تأثيرا واسع المدى في صياغة وبلورة الثقافة السياسية للطلاب وبشكل يفوق تأثير الأسرة فهى تمارس ذلك من خلال المعارف والعلوم التي تصوغ النسق المعرفى للفرد ، كما يظهر تأثيرها في نسقه القيمى واتجاهاته الخاصة.

وتؤدى الجامعة دورها السياسي في تمكين طلابها من طرح التساؤلات، ونقد والعمليات السياسية في إطار من الفهم المعمق للتحديات التي تواجههم، وتواجه الوطن، وتوعية الطلاب بحقوقهم، وواجباتهم السياسية، وضرورة إخضاع انتماءاتهم، ورغباتهم، وأهدافهم السياسية للمصلحة العامة، وبما يسمح لهم بوضع ملامح المسؤولية الاجتماعية والعمل السياسي، وتغيير المشهد السياسي لمجتمعهم نحو الأفضل، ولتصير ثقافة الشباب السياسية ثقافة وحدة أفراد الوطن كافة.(Mayo, L, 2012: 6) .

وتكمن أهمية وعى الطلاب المعلمين –كالطلاب معلمى علم النفس–، وكل من يُعد للعمل بمهنة التعليم بالثقافة السياسية، وأبعادها في النواحى التالية:

- يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية؛ مما يوجب اكتسابه معارف، واتجاهات، وسلوكيات مساعدة إياه في تأدية الدور المنوط به، وتعد الثقافة السياسية السليمة من أهم ما يجب أن يتحلى به المعلم؛ كى يكون قادرا على فهم حقوقه وواجباته السياسية، واحترامها.
- يعد وعى المعلم بالثقافة السياسية ضرورة؛ كونه يتعامل مع شريحة كبرى من الطلاب في عصر الانفجار المعرفي، والتطور التكنولوجى، وما صاحبهما من تطور الفِكَر والممارسات السياسية؛ فضلًا عن أن دور المعلم التربوى والتعليمى والرقابي على الطلاب؛ مما يزيد من حجم مسؤوليته في وقت كثرت فيه المؤسسات السياسية؛ ومن ثم صار حتما عليه أن يعى ويدرك ويمارس السياسة بشكل عملي(عبد الله عيسان، وأخرون، ٢٠١٤: ١٨٨).
- التدريس –كوظيفة– يتطلب في جانب منه قدرًا محددًا من الأعباء والمسؤوليات التي يجب أن يكون على وعي بها؛ كى يتسنى له تحقيق الأهداف العامة التي ارتضاها مجتمعه .

- المعلمون على علاقة ثابتة بتلاميذهم، ولديهم مسؤوليات تجاههم، خاصة في توعيتهم سياسيًا؛ فلا ينجرفون نحو تيارات سياسية مرفوضة لا تتناسب طبيعة مجتمعنا (سالم روضان الموسوى، ٢٠١٦: ٢٨).

ورغم ما يجب أن تضطلع به الجامعات من دور في تثقيف طلابها سياسيًا؛ فقد أكدت دراسات عدة افتقار معظم طلاب الجامعات إلى الحد الأدنى من الثقافة السياسية السائدة، وعدم وعيهم بالمعرفة، أو القيم السياسية، وبسلوكياتها بين شباب الجامعات: العربية، والمصرية؛ كدراسات: وسام محمد جميل (٢٠٠٩)، وهيثم محمد الطوخى(٢٠١٢)، وعبد الغفار رشاد محمد (٢٠١٣)، محمد صفى الدين خربوش(٢٠١٤)، وعبد الواحد المكنى (٢٠١٤)، ونبيل عبد الفتاح(٢٠١٥)، وفايد العويلي (٢٠١٥)، وسهير محمد صادق شريف (٢٠١٦)، وسميرة حمودى(٢٠١٦)، وسيد أبو ضيف أحمد(٢٠١٦)، وزكى ميلاد(٢٠١٧)، وأوصت جميعها هذه الدراسات بضرورة تنمية الثقافة السياسية لشباب الجامعة؛ كونهم أكثر فئات المجتمع حيوية، وقدرة على الحركة؛ فهم يشكلون– في ضوء فهمهم الثقافة السياسية، وملامحها، ودعمهم إياها– نواه السلطة المستقبلية.

وكما يعد وعى الفرد بالثقافة السياسة مطلبًا رئيسًا للحياة الآمنة؛ فيعد الأمن النفسي– على صعيد آخر– يعد الأمن النفسي أحد المطالب المهمة التي يجب توافرها للإنسان؛ لكى يعيش حياةً هادئةً مطمئنةً يسودها الاستقرار، ويعد–كذلك– من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية حتى أن جذوره تمتد عبر المراحل العمرية من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة المختلفة ويصبح أمن الفرد مهددًا حال تعرضه إلى ضغوط نفسية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو أمنية؛ لذا يعد الأمن النفسي من الحاجات الرئيسة ذات الأولوية للإنسان (ناهد عبد العال،٢٠١٧: ٢٥).

ويقصد بالأمن النفسي: "الإحساس بالراحة، والأمن، والطمأنينة، والاستقرار الإنفعالى، والعاطفى؛ مع توافر درجات ومستويات مقبولة ومعقولة من التقبل والقبول في العلاقات مع مكونات البيئة: النفسية، والاجتماعية، والسياسية المحيطة، مع غياب القلق، والخوف المرضي، وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية وممتلكات الشخص (السيد محمد عبد المجيد عبد العال، ٢٠١١: ٢٩٣).

والإحساس بالأمن –كما تشير مُجدة أحمد محمود (٢٠١٤: ١٠٤)–حالة نفسية داخلية يشعر الفرد –فى ضوئها– بالطمأنينة، والهدوء وخارجية ممثلة فى في تحقيق مطالبه، وإشباع حاجات،ه وشيوع روح الرضا النفسي، وتقبل الفرد لذاته، وللأخرين والقدرة على التعامل الصحيح مع الأنظمة المختلفة للمجتمع؛ اجتماعيًا، واقتصاديًا، وسياسيًا، ومشاركته الحقيقية في أنشطة متنوعة تعكس شعوره بالإنجاز في تعاملاته المختلفة تجاه هذه الأنظمة بشكل خاص، وتجاه حياته وواقعه بشكل عام.

وهناك مؤشرات للأمن النفسي– كما يشير السيد محمد عبد المجيد(٢٠١٤: ٢٣٧)– منها: الشعور بمحبة الآخرين، وقبول مودتهم، والشعور بالمجتمع كوطن، والانتماء له، وإدراك مكانته بين الجماعة، وإدراك العالم والحياة حيث يستطيع الناس العيش كأخوة وسعادة، وتوافر مشاعر الأمان، وندرة مشاعر القلق والتهديد خاصة في النواحي السياسية والأمنية، وسيادة مشاعر الصداقة والألفة نحو الآخرين حيث التسامح وقلة العدوانية، وامتلاك القدر الكافى من القوة، والكفاية في مواجهة المشكلات المختلفة على الأصعدة: الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وإشباع الاهتمامات كافة؛ اجتماعيًا، وسياسيًا.

وتؤدى الجامعات دورًا بارزًا في دعم الأمن النفسي للطلاب؛ وذلك بتوفير مجال اجتماعي للعلاقات والتفاعلات مع المحيط الجامعى بكل عناصره: التعليمية، والاجتماعية، والسياسية، وما تحققه تلك العلاقات الإيجابية، والتشاركية، والآمنة من دعم نفسي، والتعامل مع الواقع بكل إمكاناته، وضرورة استغلال الدافعية والتكيف والتوافق الاجتماعى لدى الطلاب، وذلك من خلال خلق مجالات اجتماعية تتوافر فيها المشاركة الفاعلة من لعب أدوار، ومهارات سلوكية مختلفة (إياد الأقرع، ٢٠٠٥: ١١).

وتكمن أهمية وعى الطلاب المعلمين–كالطلاب معلمى علم النفس– وكل من يُعد للعمل بمهنة التعليم بالأمن النفسي فيما يأتي من نواحٍ:

- المعلم قد يكون له دور بارز في الارشاد النفسي، وتعزيز الأمن النفسي للطلاب.
- يسهم المعلم في غرس القيم التي تعزز الأمن النفسي؛ موفرًا بيئة نفسية آمنة للمدرسة كمؤسسة تربوية تؤدى دورها بسهولة ويسر.
- يسهم المعلم في بناء الشخصية السوية المطمئنة المنتجة.

- المعلم يؤدى- في كثير من الأحيان- دور المرشد النفسي بقصد أو دون قصد؛ مما يوجب وعيه ببعض المفهومات النفسية المهمة؛ منها: الأمن النفسي (منيرة مرشد الدليمى، ٢٠١٨: ١٤).

إلا أن هناك عددًا من الدراسات التي أكدت غياب وعى الطلاب الجامعيين بمعنى الأمن النفسي، وطبيعته، وماهيته، وافتقارهم الاحساس به؛ كدراسات: إياد الأقرع (٢٠٠٥)، وزينب عبد المحسن درويش، وسامية سمير شحاته(٢٠١٠)، و أنور أحمد عيسى(٢٠١٣)، وعياد إبراهيم صالح (٢٠١٤)، وريم سالم على(٢٠١٦)، وحسين سالم الشرعة (٢٠١٧)، وسعاد فهد الحوال (٢٠١٨)، وسهام زايد(٢٠١٨)، وأحمد مسلم سليمان (٢٠١٩)؛ موصية -جميعها- بضرورة توفير مناخ نفسي مناسب للطلاب من خلال وضع مناهج دراسية يمكن -في ضوئها- تحقيق الأمن النفسي، وتوفير بيئة إيجابية مشجعة على الشعور بالاطمئنان، والأمن النفسيين.

وهناك علاقة بين الأمن النفسي، وما يطرأ على المجتمعات من تغيرات في مختلف المجالات خاصة السياسية؛ فقد شهدت المجتمعات العربية -في ضوء ما ذكره عبد اللطيف خليفة (٢٠١٢: ١٠٩)- في السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات السياسية السريعة والمتلاحقة التي عجز الإنسان عن مواجهتها، والتكيف معها، وكذلك صعوبة السيطرة والتحكم فيها، وكان لهذه التغيرات أثرها في طمس معاني الحياة الإنسانية، واضطراب منظومة القيم السياسية الحاكمة لسلوك الأفراد، وتصرفاتهم؛ مما أدى إلى شعور الإنسان في هذا العصر بعديد من المشكلات السياسية، منها: غياب الشعور بالأمن النفسي، واغترابه عن ذاته، وعن مجتمعه.

وهناك ارتباط وثيق بين وعى الفرد بثقافة مجتمعه السياسية، وشعوره بالأمن النفسي؛ حيث ينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة؛ في ضوء ما يمر به من خبرات، وعوامل: بيئية، واجتماعية، وسياسية، واقتصادية تؤثر في الفرد، كما أن الأمن النفسي يمثل أحد الدوافع النفسية التي توجه سلوك الفرد، وتشكل علاقاته الاجتماعية والسياسية، وبالتالي تُشعره بالقوة والأمن، والعمل -دون عزلة- في وسط مادى اجتماعى سياسي حضارى (صالح العسال ، ٢٠١٦: ٢).

وتضيف أولجا يت. زوتوفا و لاريس ف. كاربتيانب Olga Yu. Zotovaa& Larisa V. Karapetyanb (٢٠١٨: ٥-٧) أن الشعور بالأمن النفسي، واستقرار الظروف السياسية أمران مترابطان؛ فغرض الأمن النفسي هو حماية الحياة البشرية، أو حياة الناس من التهديدات القائمة، ويتم ذلك من خلال توفير الحقوق والحريات الحيوية لجميع الناس، وتهيئة الظروف: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية التي يمكن -في ضوئها-أن يعيش الناس في أمان، وهذا يتحقق في ظل معرفتهم بأن حقوقهم وحرياتهم مضمونة، ولا يمكن للناس أن تشعر بالأمن النفسي في جو يسوده الفوضى، والعنف؛ فيختفى الأمن ، ويظهر القلق في سلوكهم .

إن نشر مقومات الثقافة السياسية، وتحقيق درجة من الوعى النفسي لدى المواطنين- دون أدنى شك- من الغايات النبيلة التي تسعى المجتمعات- متقدمة كانت أو نامية- إلى تحقيقها؛ كأن يكون ذلك في صورة مشروع قومى تتساند وتتكامل فيه جهود جميع الأطراف الفاعلة في هذا المجال من مؤسسات: حكومية، وتعليمية، وإعلامية ،.... وغيرها. وتأتى مؤسسات التعليم على رأس مؤسسات الدولة في النهوض بهذا الدور؛ لارتباط فترة التعليم بمرحلة التكوين، ونمو الشخصية، ونضجها، ووعيها؛ فضلا عن أن المؤسسات التعليمية منوط بها مسؤولية تلقين المعايير، والأدوار الاجتماعية، والسياسية، وتنمية الجوانب النفسية الإيجابية(عبد الله الشاهر، ٢٠١٨: ٢٨).

وإذا كانت الثقافة السياسية والشعور بالأمن النفسي أمرين شديدى الصلة، ويمثلان ضرورة لكل أفراد المجتمع؛ فإنها ضرورة ملحة بالنسبة لطلاب الجامعة؛ فتشير منى محمد السيد الحرون (٢٠١٣ :٢٦٠-٢٦١) إلى أن الجامعة نقطة تحول، وعامل نمو، وإطار حياة؛ فتتبع أهمية الجامعات من مسؤوليتها في الإضطلاع بإعداد الشباب الجامعى المتزن متكامل الشخصية، وتأهيلها للقيام بواجبهم: العملى، والعلمى تجاه الأمة، والمجتمع.

ونظرًا لأن تنمية أبعاد الثقافة السياسية والوعى بالأمن النفسي للطلاب الجامعيين أمر غاية في الأهمية؛ فإن تحقيق ذلك يتطلب مدخلًا متميزًا ، ويعد مجال علم النفس السياسي من أنسب المجالات أو الحقول العلمية التي يمكن الاستناد إليها في تقديم خلفية

نظرية وتطبيقية –سياسية، ونفسية– حول أبعاد الثقافة السياسية، كما يقدم عديدًا من المواقف الحياتية التي تهيء المناخ المناسب للشعور بالأمن النفسي.

ويؤكد كريستيان تليغا(٢٠١٦: ٩–١٠) –في هذا الصدد– أنه من أفضل المجالات المعرفية التي تربط بين علم النفس والسياسة؛ بوصفه تطبيق ما هو معروف من علم النفس البشري على الدراسات السياسية، وعنايته بتوضيح الكيفية التي يتوسط بها الإدراك والعاطفة البشريتان لإحداث أثر للبيئة في الفعل السياسي فالعلاقة بينهما علاقة تأثير ثنائية التوجه؛ فكما تؤثر الذات فى التوجه السياسي؛ فيترك الكيان السياسي على الذات، ومن نكون.

ويعد علم النفس السياسي– كما يذكر محمد عبد الفتاح المهدى (٢٠٠٧: ٨) – مجالًا أكاديميًا متعدد الاختصاصات، يقوم على فهم السياسة، والسياسيين، والسلوك السياسي من منظور نفسي، وتعد العلاقة بين السياسة وعلم النفس علاقة ثنائية الاتجاه؛ فيستخدم العلماء علم النفس كمرآة لفهم السياسة, وكذلك السياسة مرآة لعلم النفس، ويعد هذا العلم مجالًا متعدد الاختصاصات؛ كونه يستقى مادته من مجموعة واسعة من التخصصات الأخرى، منها: علم الإنسان، وعلم الاجتماع، والعلاقات الدولية، والاقتصاد، والفلسفة، ووسائل الإعلام والصحافة، والتاريخ ؛ فهو: " دراسة تفاعل علم السياسة مع علم النفس، والعناية –بصفة خاصة– بأثر علم النفس في السياسة."

كما يشير عبد الجبار أحمد عبد الله (٢٠١٥: ٥–٧) إلى أن الحاجة إلى الأمن، والانتماء، والحرية، والاستقلال، والتقدير الاجتماعى، والتعبير عن الذات تمثل دوافع نفسية استقرت في علم النفس السياسي؛ لذلك فإن الحاجة إلى الإشباع النفسي السياسي أمر يمكن تداركه من خلال دراسة علم النفس السياسي، **وأهدافه التي تكمن فى:**

- تزويد الطلاب بآفاق سياسية تتفق وبيئاتنا المجتمعية.
- إكسابهم القدرة على إدراك الفارق بين ديمقراطيتى: الفوضى، و البناء.
- تنمية شعورهم بالهوية الوطنية .
- تكوين مواطن؛ سوى: نفسيًا، وعقلانيًا، ومسهمًا في صنع مستقبله.
- تكوين مواطن يتمتع برأى عام معتمد على التبرير لا الترديد.
- تحقيق قدر من الاطمئنان، أو الاستقرار النفسيين في ظل الظروف المحيطة.

ووفق ما سبق تتناول موضوعات علم النفس السياسي طياتها عديد من مفردات الثقافة السياسية من معلومات، وقيم، ومهارات؛ فضلا عن أن طبيعة موضوعات علم النفس السياسي، ومجالات دراستها يؤهلها لأن تؤدى دورًا كبيرًا في تنمية قدرة الطلاب على اكتساب السلوك السياسي المقبول –من منظور نفسي– من المجتمع، وتعريفهم بمسؤولياتهم نحو أنفسهم، ونحو مجتمعهم، وتحقيق أكبر قدر من الأمن النفسي لهم خلال تعاملاتهم اليومية داخل المجتمع.

مما سبق نستخلص أن علم النفس السياسي من أنسب المجالات التي يمكن –في ضوئها– طرح موضوعات مناسبة يمكنها من تنمية أبعاد الثقافة السياسية، والوعى بالأمن النفسي للطلاب. ورغم أهمية دراسة علم النفس السياسي، ودوره في تنمية أبعاد الثقافة السياسية، والشعور بالأمن النفسي للطلاب؛ فإن هناك عديدًا من الدراسات أوضحت عدم قدرة مناهج علم النفس السياسي المقدمة لطلاب المرحلتين: الثانوية، والجامعية على تحقيق بعض أهدافه؛ كدراسات: كيث بوريس Keith Burris (٢٠١٠)، ولیندا إيسبل Linda Isbell (٢٠١٣)، وجولندا فان Jolanda van (٢٠١٣)، وديفيد جون David John (٢٠١٤)، ودراسة إنبار أفنير Inbar Avner (٢٠١٦)؛ وأوصت– جميعها– بضرورة تدريس علم النفس السياسي لطلاب المرحلتين: الثانوية، والجامعية، والتركيز على كيفية دمج علم النفس السياسي في المناهج الدراسية الحالية، وتعليم الطلاب العوامل النفسية التي تشرح السلوك السياسي، وزيادة وعي الطلاب واهتمامهم، وسلوكهم السياسي، وتوفير طرائق تدريس وواجبات متعددة التي تعمل على إشراك الطلاب، ومساعدتهم في فهم علم النفس السياسي.

يتضح مما سبق، أن هناك ارتباطًا مباشرًا بين الثقافة السياسية والأمن النفسي من جهة، وطبيعة علم النفس السياسي من جهة أخرى، وأنهم –جميعًا– يسعون إلى استقرار الفرد، وتكيفه؛ نفسيًا، وسياسيًا داخل مجتمعه، كما أنهما يسهمون في تحقيق نوع من التكيف النفسي، والسياسي للأفراد داخل المجتمع، وهذا ما تسعى إليه البحث الحالي؛ عبر تصميم برنامج في علم النفس السياسي؛ لتنمية أبعاد الثقافة السياسية، والوعى بالأمن النفسي؛ لدى الطلاب معلمى علم النفس في كلية التربية.

مشكلة البحث:

تتجلى أهمية نشر الثقافة السياسية، وتحقيق درجة من الوعى بأبعادها: المعرفية، والمهارية، والوجدانية، وضرورة تنمية الوعى بالأمن النفسي، ومؤشراته المختلفة؛ لدى طلاب المرحلة الجامعية؛ خاصة الطلاب المعلمين في كلية التربية؛ لارتباط ذلك بالمسؤوليات التي سيضطلعون بها مستقبلًا كمعلمين لمجال معرفى(سياسي نفسي) يناط به مسؤولية مباشرة في إعداد المواطن المسؤول المدرك لحقوقه وواجباته، والواعى بمعنى الأمن، أو الاستقرار النفسي، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال معلم لديه قدر من الثقافة السياسية، ووعى كافٍ بالأمن النفسي؛ لتحقيق الأهداف التي ينشدها المجتمع.

ويعد برنامج إعداد معلم علم النفس من أكثر البرامج ارتباطًا بموضوعات علم النفس السياسي؛ فهو منوط بإعداد المعلم إعدادًا يؤهله للقيام بدوره كأداة لنشر الثقافة السياسية من منظور نفسي أو سيكولوجي، كما أنه مسؤول عن إنتاج جيل من المعلمين قادرين على نشر مفهوم الأمن النفسي لدى طلابهم، وكيفية تحقيقه على أرض الواقع، ولن يستطيع أن يخرج المعلم–بدونه–أن يخرج للمجتمع سوى جيل عاجز عن الالتزام بواجباته، والمطالبة بحقوقه الشرعية؛ مما يؤدى إلى تفشي اللامبالاة، وعدم تحمل المسؤولية؛ فضلا عن عدم الشعور بالراحة، أو الطمأنينة النفسية.

ومن ثم كانت الحاجة الماسة إلى إدراج مقررات أو مناهج أو برامج دراسية تستهدف نشر الثقافة السياسية من منظور أو اتجاه نفسي، وكذلك تستهدف تحقيق أكبر قدر من الشعور بالأمن النفسي في ظل الظروف المجتمعية السائدة.

وقد اطلعت الباحثة –في رصدها الميدانى لموضوعات علم النفس السياسي؛ المدرجة ببرنامج إعداد الطالب معلم علم النفس –علي اللائحة الداخلية لبرنامج إعداد معلم علم النفس؛ لمسح المقررات والموضوعات ذات الصلة بعلم النفس السياسي، والتي يدرسها طلاب هذا البرنامج من الفرقة الأولي حتى الفرقة الرابعة، **مستنبطة ما يأتى:**

- لم يرد في المقررات المسوحة مقرر صريح لعلم النفس السياسي رغم أهميته وضروريته، في حين أفردت مقررات تنتمى إلى فروع علم النفس المختلفة؛ مثل: علم النفس التربوي، وعلم النفس الطفولة ومشكلاتها، وعلم النفس المرضي، وعلم النفس

البيئي، وعلم النفس الفسيولوجي، وعلم النفس التجريبي، وعلم النفس الاجتماعى ، وعلم النفس الشخصية، وعلم النفس الإرشادى، وعلم النفس المهنى، وعلم النفس المدرسي، وعلم النفس المعرفي، وعلم النفس الإكلينكى.

وهذا يدل على عدم وجود أي مساحة معرفية لعلم النفس السياسي في برنامج إعداد معلم علم النفس رغم أهميته وضرورته لهم.

وتعضيدًا لمشكلة البحث؛ فقد أجريت مقابلة مفتوحة- كدراسة استكشافية[١]- لمجموعة من خريجي برنامج إعداد معلم علم النفس لعام ٢٠١٨/٢٠١٩ من جامعة الإسكندرية . بلغ عددهم(٢٨)-باستخدام تطبيق الماسنجر- في يوم السبت الموافق ٢٠٢٠/١٠/١٧ تضمنت أسئلتها المقررات المتضمنة موضوعات علم النفس السياسي، ومدي العناية بتدريس جوانب الثقافة السياسية، والأمن النفسي إليهم، وجاءت إجاباتهم كالآتي:

- لم يدرس الطلاب -طيلة الأربع سنوات- مقررًا مستقلًا لعلم النفس السياسي.
- لم تكن هناك أي إشارات لدور علم النفس في الحياة السياسية.
- لم يكن هناك أي إشارات لتطبيقات علم النفس السياسي في الحياة العامة.
- لم يكن هناك أي مقرر يعنى بأبعاد الثقافة السياسية؛ باستثناء مقرر حقوق الانسان، وكان مقرر اختياريًا.
- هناك إشارات للأمن النفسي بشكل سطحى ، ويُذكر خلال الحديث عن هرم ماسلو للحاجات .

وتأسيسًا علي ما سبق، يتضح غياب تدريس موضوعات علم النفس السياسي، وأبعاد الثقافة السياسية، والشعور بالأمن النفسي لطلاب المرحلة الجامعية بشكل عام، وللطلاب معلمى علم النفس بكلية التربية بشكل خاص.

ومما سبق يمكن صوغ مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتى:

ما التصور المقترح لبرنامج في علم النفس السياسي؛ لتنمية أبعاد الثقافة السياسية، والوعى بالأمن النفسي لدى الطلاب معلمى علم النفس في كليات التربية؟

[١] ملحق١

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما التصور المقترح لبرنامج علم النفس السياسي؛ لتنمية أبعاد الثقافة السياسية، والوعى بالأمن النفسي لدى الطلاب معلمى علم النفس ؟
- ما مكونات الثقافة السياسية التي يجب تنميتها لدى الطلاب معلمى علم النفس في كليات التربية؟
- ما أبعاد الأمن النفسي التي يجب تنميتها لدى الطلاب معلمى علم النفس في كليات التربية؟

أهداف البحث:

١. إعداد تصور مقترح لبرنامج علم النفس السياسي.
٢. تصميم أدوات قياس مناسبة للثقافة السياسية؛ مثل: اختبار للمعرفة السياسية، ومقياس اتجاهات للقيم السياسية، و اختبار مواقف للسلوك السياسي.
٣. تصميم مقياس للوعى بالأمن النفسي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يأتى:

١.تقديم دراسة نظرية عن علم النفس السياسي ، والثقافة السياسية، والأمن النفسي.
٢.استجابة مباشرة لكثير من التوصيات العالمية للبحوث، والدراسات، والمؤتمرات التي أجريت في مجال التثقيف السياسي، والتي أكدت ضرورة الاهتمام بإكساب أبعاد الثقافة السياسية؛ في ظل التغيرات السياسية السريعة التي يتعرض لها المجتمع اليوم.
٣.استجابة لدعوة وتوصيات خبراء عديد من التربويين وعلماء النفس بضرورة دعم الطلاب نفسيًا؛ من خلال تضمين أبعاد الأمن النفسي ببرامج تربوية مختلفة.
٤.محاولة لتدريس أبعاد الثقافة السياسية من منظور نفسي؛ من خلال بعض موضوعات علم النفس السياسي.
٥.قد يفيد الباحثين في تعرف طبيعة علم النفس السياسي.

٦.يمد الباحثين بأدوات قياس متنوعة حول مكونات الثقافة السياسية، وأبعاد الأمن النفسي في حال تنفيذ التصور المقترح للبرنامج.

٧.قد يفيد مخططي برامج إعداد معلم علم النفس ومطوريها، بإعادة النظر في مناهج أو فروع علم النفس التي تدرس لهم وذلك بالتركيز على تدريس علم النفس السياسي.

٨.يوفر بعض أدوات القياس التربوي ممثلة في: في اختبار"المعرفة السياسية"، و مقياس "القيم السياسية"، واختبار مواقف لـــ"السلوك السياسي" و مقياس "الوعى بالأمن النفسي" لطلاب المرحلة الجامعية.

أدوات البحث♦ ، ومواده التعليمية :

أدوات البحث*:

١. اختبار المعرفة بالثقافة السياسية (إعداد الباحثة).

٢. اختبار مواقف السلوك السياسي (اختبار مواقف) (إعداد الباحثة).

٣. مقياس نمو القيم السياسية (إعداد الباحثة).

٤. مقياس الوعى بالأمن النفسي (إعداد الباحثة).

المواد التعليمية:

التصور المقترح لبرنامج علم النفس السياسي، ويتضمن:

- كتاب الطالب/ معلم علم النفس (دليل الطالب) .

-دليل المحاضر في تدريس كتاب الطالب (دليل عضو هيئة التدريس).

♦ راعت الباحثة عند صوغ التصور المقترح أن يكون كاملا؛ من حيث: أهداف التصور، ومحتواه، وطرائقه، ومواد التعليم والتعلم له، وأساليب تقويمه، وكذلك أدوات قياس نواتج التعلم المرغوب تحقيقها في حال تنفيذه على أرض الواقع وبشكل يسهم في اكتمال التصور من حيث الشكل والمضمون.

* آثرت الباحثة إعداد ثلاث أدوات لقياس مدى نمو أبعاد الثقافة السياسية وفق طبيعة كل بعد حيث أعد اختبار تحصيلي في الجانب المعرفي، مقياس اتجاه للجانب الوجداني أو القيمي، واختبار مواقف للجانب السلوكي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يأتى:

١-بناء التصور المقترح في برنامج علم النفس السياسي لقياس بعدين فقط، وهما:

- أبعاد الثقافة السياسية (المعرفية-المهارية-الوجدانية).
- الوعى بالأمن النفسي.

٢- تقديم التصور المقترح في برنامج علم النفس السياسي للطلاب معلمى علم النفس في كليات التربية.

٣- اقتصر التطبيق الميدانى على التجريب الاستطلاعى♦ لأدوات البحث لقياس نمو أبعاد الثقافة السياسية، وهى (اختبار المعرفة السياسية، واختبار المواقف للسلوك السياسي، ومقياس القيم السياسية)، ومقياس الوعى بالأمن النفسي على عينة استطلاعية عددها (٤٠) طالب من طلاب الفرقة الرابعة تخصص علم النفس في كلية التربية بجامعة الإسكندرية، وذلك لحساب صدق الأدوات وثباتها والزمن المناسب للإجابة عنها.

منهج البحث وإجراءاته:

أ- منهج البحث:

نظرًا لطبيعة البحث، وأهدافه؛ فقد استخدم البحث المنهج الوصفي في الجانب النظري من الدراسة؛ فاستعرض- في ضوئه- مجموعة من الكتابات والأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بما يأتي:

- علم النفس السياسي
- الثقافة السياسية.
- الأمن النفسي

♦ لم تتمكن الباحثة من تنفيذ البرنامج على أرض الواقع؛ حيث واجهت مشكلة عدم انتظام الطلاب -خاصة بعد قرار تواجدهم لمدة ثلاث أيام فقط- تجنبا للإصابة بكرونا، واتخاذ كافة الاحتياطات لتحقيق التباعد الاجتماعى؛ فكان قرار الكلية بتواجد الطلاب لمدة ثلاثة أيام يدرسون خلالها المقررات التطبيقية فقط دون النظرية وضغط جدول المحاضرات مما أدى إلى عدم توافر وقت كافى للتطبيق حيث يعد هذا البرنامج إضافيا وكذلك نظريا فالأولوية لتدريس مقررات الكلية الأساسية ومن ثم لم تتمكن الباحثة من التطبيق.

ب- إجراءات البحث:

اتبع البحث الحالي-في إجابته عن تساؤلاته – الخطوات الأتية:

(١) للإجابة عن السؤال الأول: ما التصور المقترح لبرنامج علم النفس السياسي لتنمية أبعاد الثقافة السياسية والوعى بالأمن النفسي لدى الطلاب معلمى علم النفس في كليات التربية؟ اتُبعت الخطوات الآتية:

أ- بناء التصور المقترح فى برنامج علم النفس السياسي في صورته الأولية- بعد صوغ قوائم: موضوعات علم النفس السياسي، وأبعاد الثقافة السياسية، ومؤشرات الأمن النفسي والتي ستبنى صورة البرنامج وفق هذه القوائم- مع مراعاة الآتى:

- تحديد الغرض منه.
- تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.
- جمع المادة العلمية الخاصة به (المحتوى العلمى).
- إعداد الوسائل والأنشطة التعليمية الملائمة له.
- تحديد استراتيجياته التدريسية.
- تحديد أساليب تقويمه.

ب-عرض التصور المقترح للبرنامج على مجموعة من المحكمين في مجالى: المناهج، وطرائق التدريس (المواد الفلسفية) وعلم النفس.

ج- ضبط التصور المقترح للبرنامج؛ في ضوء أرائهم.

د- إعداد التصور المقترح للبرنامج فى صورته النهائية.

(٢) للإجابة عن السؤال الثانى: ما مكونات الثقافة السياسية التى يجب تنميتها لدى الطلاب معلمى علم النفس في كليات التربية ؟ اُتبعت الخطوات الآتية:

أ- إعداد قائمة بأبعاد الثقافة السياسية في صورتها الأولية؛ من خلال مسح الأدبيات والكتابات والدراسات السابقة ذات الصلة، وعرضها اصورة الأولية للقائمة على المحكمين ثم ضبطها ؛ في ضوء أرائهم، وصوغها فى صورتها النهائية.

ب-تصميم اختبار المعرفة السياسية في صورته الأولية، وعرضه على المحكمين، ثم ضبطه؛ في ضوء أرائهم، ؛ وصولًا إلى صورته النهائية.

ج- تصميم مقياس نمو القيم السياسية في صورته الأولية، وعرضه علي المحكمين، ثم ضبطه؛ في ضوء أرائهم، ؛ وصولًا إلي صورته النهائية.

د- تصميم اختبار السلوك السياسي(مواقف) في صورته الأولية، وعرضه على المحكمين، ثم ضبطه؛ في ضوء أرائهم؛ وصولًا إلى صورته النهائية.

(٣) للإجابة عن السؤال الثالث: ما أبعاد الوعى النفسي التي يجب تنميتها لدى الطلاب معلمى علم النفس في كليات التربية ؟ اتبعت الخطوات الآتية:

أ- إعداد قائمة بأبعاد الوعى النفسي في صورتها الأولية، وعرضها على المحكمين، ثم ضبطها؛ في ضوء أرائهم؛ وصولًا إلي صورتها النهائية.

ب-تصميم مقياس الوعى بالأمن النفسي في صورته الأولية، وعرضه علي المحكمين، ثم ضبطه؛ في ضوء أرائهم، ؛ وصولًا إلي صورته النهائية

(٤) تقديم ملخص لأهم نتائج البحث، ومناقشتها وتفسيرها.

(٥) تقديم بعض التوصيات والمقترحات؛ في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.

مصطلحات البحث:

علم النفس السياسي : يعرف -إجرائيًا- بأنه: "مجال أكاديمي متعدد الاختصاصات، مبنى على فهم السياسة، والسياسيين، والسلوك السياسي من منظور نفسي، ويقدم للطلاب معلمى علم النفس في كلية التربية ؛ وذلك باستخدام أساليب علم النفس، ومفهوماته ونظرياته في تحليل سلوك الجهات الفاعلة في العملية السياسية، وتفسير المواقف، والقرارات السياسية باستخدام مصطلحات علم النفس" .

أبعاد الثقافة السياسية : تعرف -إجرائيًا- بأنها: "مجموعة المعارف، أو المعلومات، والقيم، والاتجاهات، والمعتقدات، والمشاعر، والسلوكيات التي تساعد الطلاب معلمى علم النفس في كلية التربية في جعل العملية السياسية ذات معنى، مقدمةً -في ضوء ذلك- قواعد مستقرة تحكم تصرفات الشخص سياسيًا".

الوعى بالأمن النفسي: يُعرف -إجرائيًا- بأنه: إدراك الطلاب معلمى علم النفس في كلية التربية أن البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها هي بيئة صديقة، وشعورهم بأن الآخرين يحترمونه، ويتقبلونهم داخل الجماعة؛ كى يستشعروا قدرًا كبيرًا من المودة، ويجعلهم في حالة من الهدوء، والاستقرار، ويضمن لهم قدرًا من الثبات الانفعالى، والتقبل الذاتي، واحترام الذات؛ بعيدًا عن أي خطر يهدد أمنهم، واستقرارهم في الحياة".

ثانيا: الإطار النظرى للبحث.

ينقسم الإطار النظرى للبحث إلى ثلاثة أقسام رئيسة؛ متضمنًا الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بعلم النفس السياسي، وأبعاد الثقافة السياسية، والأمن النفسي، وذلك تفصيلًا كما يأتى.

القسم الأول: علم النفس السياسي:

يتضمن هذا القسم عرضًا مفصلًا لطبيعة علم النفس السياسي؛ من حيث: العلاقة بين السياسة وعلم النفس، ومفهومه، ونشأته، ومجالاته أو موضوعاته، والأهمية التربوية في تدريسه، والدراسات السابقة ذات الصلة به.

أولا: العلاقة بين علم النفس، وعلم السياسة:

حاول عديد من المفكرين –كما يذكر محمد عبد الفتاح المهدى(٢٠٠٧: ٢٤)– إيجاد العلاقة بين السياسة وعلم النفس من خلال تفسير الظواهر السياسية، واخضاعها بقوانين علم النفس ونظرياته؛ خاصة فيما يتعلق بسلوك صانعي القرار ، فالإنسان– بتفاعلاته المتعددة داخل المجتمع– ينطلق في نشاطاته، وقراراته من الواقع الموضوعي المتعلق بمجموعة من القيم، والعادات، والتقاليد، والرأي العام؛ فضلًا عن العامل النفسي المتعلق بتكوينه النفسي، وتوجهاته العاطفية، والإدراكية؛ مما أدى إلى ظهور ما يسمى (علم النفس السياسي) ، والمعنى بدراسة أثر العوامل النفسية على السلوك السياسي للأفراد.

وتعود العلاقة بين السياسة وعلم النفس– كما يشير الحارث عبد الحميد حسن(٢٠١٥: ٢)– إلى بواكير الفكر الإنسانى، حيث لم تتشكل بعد المفهومات والنظريات العلمية والمعرفية لعلمى: السياسة، وعلم النفس على حد سواء، وإذا كان قد عنى بالسياسة– في قول أرسطو– بأنها علم تدبير المدينة (الدولة)؛ فقد ورد علم النفس بمعنى "الأخلاق" المعنى بدراسة السلوك الشخصي للفرد؛ فتجسدت العلاقة بينهما على أساس من التكامل والتداخل؛ لاستمرارية التفاعل بين الفرد والمجتمع في آن واحد .

ويشير فلويد هنري أولبورت Floyd Henry Allport (٢٠٠٧: ٢–٣) إلى أنه يجب ترسيم الحدود بين المجالات التي يعنى بها "علم النفس السياسي" والتي يمكن حصرها في مجالي: علم السياسة وعلم النفس؛ حيث يتعامل هذا العلم مع البيانات

والمعلومات التي تنتمى إلى علم السياسة؛ لكنه –في الوقت ذاته–يتعامل معها من وجهة نظر علم الطبيعة البشرية الفردية، وبذلك تحول الاهتمام بدراسة الإنسان بامتلاكه مجموعة من التصورات، والفكر، والمشاعر الداخلية، إلى الإنسان بوصفه كائنًا حيويًا ضابطًا سلوكه السياسي من خلال التعلم، والتفكير، وردود الفعل العاطفية على ضرورات بيئته التي يعيش فيها.

ويذكر أحمد سعد الحربي(٢٠١٦: ٤) أن للسياسة علاقة وثيقة ومباشرة بعلم النفس؛ حيث تؤثر سيكولوجية الفرد والجماعة تأثيرًا مباشرًا في السياسة، وتصرفات السياسيين، وردود أفعالهم في هذا الموقف؛ وبذلك نجح علم النفس في صناعة السياسة العامة للسلطة، وأقطابها؛ حيث تخطت أهميته الأفراد العاديين، لتصل إلى القادة السياسيين؛ ذلك أن قراراتهم تؤثر فى الأحداث، والظواهر تأثيرًا قويًا. كما تشكل السياسة أحد أهم العوامل في تغيير سيكولوجيا الفرد والمجتمع، ومن هنا نشأت فكرة "علم النفس السياسي"، أو "سيكولوجيا السياسة".

وتشير أسماء العبدلي(٢٠١٣:٢–٣) إلى أن العلاقة بين السياسة وعلم النفس علاقة ثنائية الاتجاه؛ حيث يستخدم العلماء علم النفس كمرآة لفهم السياسة، وكذلك السياسة مرآة لعلم النفس؛ وذلك لتفسير الأحداث السياسية عن طريق وضع فروض علمية، واختبارها، واعتماد أسلوب البحث العلمى في دراسة السياسة، ووضع قوانين عامة لسلوك الفرد يمكن –في ضوئها– تفسير سلوكه، ومحاولة التنبؤ به في الأحداث السياسية، وفهم سلوكيات الأحزاب، وطرائق تفكيرها وكيفية اتخاذها القرارات.

ونخلص–مما سبق– إلى: أن العلاقة وثيقة بين علمي: النفس، والسياسة؛ حيث يستقى علم السياسة تفسيراته لعديد من التصرفات أو السلوكيات السياسية لكبار القادة السياسيين بإرجاعها إلى نظريات علم النفس المختلفة، كما يحدد علم النفس مؤشرات السياسي الناجح؛ من حيث: مواصفاته، وسماته؛ مما يمكن المجتمعات من النجاح في نطاق العمل السياسي.

ثانيا: مفهوم علم النفس السياسي.

يعد علم النفس السياسي –كما تشير جولندا فان Jolanda van (٢٠١٣:١٤)– مجالًا مزدهرًا فى البحث العلمي الاجتماعي، وتمتد جذوره في العلوم السياسية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والاقتصاد، والاتصالات، والأعمال التجارية، والتعليم، ...وغيرها. ويحاول علماء النفس السياسيون فهم الأسس، والجذور وعواقب السلوك السياسي من خلال تطبيق النظريات النفسية الأساسية للعمليات المعرفية، والعلاقات الاجتماعية المطورة– في الأصل– خارج نطاق السياسة.

كما أنه يعد من العلوم الحديثة التي تحاول تكييف معطيات علم النفس في معرفة الأفعال والظواهر الإنسانية، وتفسيرها؛ فهو يعتمد على معطيات علم النفس في التفسير النفسي أو السيكولوجى لسلوكيات صناع القرار والمواطنين، ومواقفهم (بهاء عدنان السعبرى، ٢٠١٥: ٤).

ويقصد بعلم النفس السياسي بأنه: "جسر بين علمين: السياسة، والنفس، وهو العلم الذى يدرس التفاعل بينهما، وخاصة فيما يتعلق بتأثير علم النفس على الممارسات السياسية" (دايفيد باتريك هوتون، ٢٠١٥: ٤).

وتعرفه ليندا إسبيل Linda Isbell (٢٠١٣: ٤) بأنه: "العلم الذي يتعلم منه المشتغلون بالسياسة، والسياسيون وقاداتهم أنماط السلوك السياسي، وخصائصه المحورية، بالاعتماد على علم النفس البشري، ومكوناته؛ مثل: الشخصية، والهوية، ورد الفعل، والتأثير على أي موقف؛ وبذلك فهو يركز على دراسة الجوانب السياسية من منظور علم النفس البشري".

ويعرفه ليونى لودي وآخرون Leoni Hoody, et al (٢٠١٣: ٧) بأنه: تطبيقٌ لما هو معروف عن علم النفس البشري لدراسة السياسة؛ معتمدًا على توظيف نظريات علم النفس، وبحوثه في المسائل السياسية المختلفة، مثل: النخب السياسية – شخصيتهم، ودوافعهم، ومعتقداتهم، وأنماط قيادتهم، وأحكامهم، وقراراتهم، وأفعالهم في السياسة الداخلية، والسياسة الخارجية، والصراع الدولي، وحل النزاعات، كما أنه يتعامل مع ديناميات السلوك السياسي الشامل: التصويت، والعمل الجماعي، وتأثير الاتصالات

السياسية، والتنشئة الاجتماعية السياسية، والتربية المدنية، والسلوك السياسي القائم على المجموعة، والعدالة الاجتماعية، وغيرها من المسائل الأخرى.

أي أنه: "تطبيق ما هو معروف من علم النفس البشري على الدراسات السياسية، وهو الكيفية التي يتوسط بها الإدراك والعاطفة البشريتان؛ لإحداث أثر للبيئة في الفعل السياسي(Stein, N,2002: 108).

مما سبق يمكن تعريف علم النفس السياسي بأنه: "ذلك العلم الذي يعد حلقة وسط بين علم النفس، وعلم السياسة، ويهدف إلى فَهم العلاقات المترابطة بين الأفراد، وما يحملونه من المعتقدات، والدوافع، والإدراكات النفسية المختلفة والتي تسهم في تفسير المظاهر السلوكية السياسية المختلفة للشعوب والمجتمعات.

ثالثًا: نشأة علم النفس السياسي، وتطوره.

هناك عدد من العوامل والظروف كانت سببًا رئيسًا في نشأة علم النفس السياسي، وبلورة موضوعاته ؛ بشكل جعلته من أبرز العلوم الإنسانية التي لاقت اهتمامًا ورواجًا؛ من حيث عدد الكتابات، والمؤلفات التي عنيت بقضايا العالم السياسي، ومشاهير الساسة وتفسير تصرفاتهم من منظور نفسي بحت.

ويذكر كريستيان ستيركلي Christian Staerklé (٢٠١٥: ٤٢٧-٤٢٨) أن علم النفس السياسي له ماضٍ طويل حيث يمكن إرجاع أصول الاهتمام بالعلاقة بين العمليات النفسية والتنظيم السياسي إلى فلاسفة اليونان، وفلاسفة التنوير في القرن التاسع عشر، ولكن لم يظهر علم النفس السياسي كعلم مستقل بذاته وله موضوعاته ومنهجه المحدد إلا في الأربعينيات.

ويمكن توضيح ذلك -كما ورد في عدد من الكتابات والأدبيات؛ مثل: وكروسنيك ، جيه ، فيسر بى، وهاردرجيه Krosnick, J. A., P. S. Visser, and J. Harder (٢٠١٠) ، وهودي إل، وسيرس دي، وليفي جيه Huddy, L, Sears, D, and. Levy, J (2013) ، وكريستيان ستيركلي Christian Staerklé (٢٠١٥) الحارث عبد الحميد حسن (٢٠١٥)، وأسماء العبدلي(٢٠١٩).

- **حقبة العشرينيات والثلاثينيات:** حيث برز في هذه الفترة مقتطفات فكرية موزعة بين ميادين معرفية مختلفة من الفلسفة والدراسات الدينية والتربوية والنفسية تناولت الحديث عن السلطة والقادة وعلاقة الحاكم بالمحكوم وغيرها من الظواهر التي لها بعد سياسي ولكن لم تكن تلك الدراسات قد شكلت حقلا معرفيا مستقلا يحمل اسم علم النفس.
- **حقبة الأربعينيات والخمسينيات:** تميز هذا العلم- بعد الحرب العالمية الثانية- حيث شهدت الزلايات المتحدة الأمريكية اهتمامًا كبيرًا للنظر لشئون علم النفس في السياسة؛ خاصة دراسة الأمراض السلوكية وتأثيرات الشخصية نفسيًا على القرارات، والسلوكيات السياسية؛ وذلك باستخدام نظرية التحليل النفسي.

حيث دخلت المجتمعات الغربية أتون الحرب الجديدة المدمرة، وصارت الحاجة على علم النفس السياسي، وأسهمت زيادة المعلومات، وتزايد الثقة بالطرق العلمية، وسرعة الثورات التقنية إلى جانب ظهور وسائل إعلام متطورة استخدمت في مجال الدعاية الحربية إلى تطور علم النفس السياسي بصورة أكبر وأسرع؛ مما أدى إلى ضرورة الحصول على مزيد من المعلومات عن طبيعة العلاقة بين العمليات السياسية، والنفسية.

- **حقبة الستينيات والسبعينيات:** تحول الاهتمام الاكاديمى نحو المواقف السياسية للمرشحين، وسلوك التصويت؛ مثل: دراسة تأثير الشعارات السياسية في عمليات التصويت.واعتبرت فترة السبعينيات فترة النضج لهذا العلم حيث تم تأسيس الجمعية الدولية لعلم النفس السياسي التي ضمت في عضويتها تخصصات من علم النفس وعلم السياسة وعلم الاجتماع وعلم الانثروبولوجي وعلم التاريخ وأطباء نفسيين إلى جانب شخصيات حكومية وشخصيات عامة لها اهتمام بهذا التخصص.
- **حقبة الثمانينيات والتسعينيات:** ركز علم النفس السياسي على الإدراك السياسي للفرد وتاثيره في اتخاذ القرارات السياسية؛ مما صار بذلك مؤشرًا لقدراته أو استدلالاته المعرفية التي يعتمد عليها في اتخاذ قراراته السياسية.

- **الحقبة الألفينية:** صارت موجة جديدة لعلم النفس السياسي متعلقة بالبحث فى العلاقات بين المجموعات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمعتقدات الأيديولوجية، وصار مهتما بالتدقيق في القضايا المجتمعية المتعلقة بالسلطة.

وعلى صعيد أخر- يشير كريستيان تيليغا(٢٠١٦: ١٨)- أن علم النفس السياسي- بوصفه علم أكاديمى متخصص- له جذور ابستمولوجية، ونظرية، ومنهجية نشأت عن التحولات الاجتماعية والثقافية في علم النفس بشكل خاص، والعلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام؛ وبذلك ارتبطت نشأة علم النفس السياسي بالبحث في مختلف النظم الاجتماعية والسياسية-الخطابية، والثقافية، والدلالية- في سياق سياسي ذو تفاعلات واتصالات اجتماعية بين الناس.

رابعًا: نظريات علم النفس السياسي.

يعتبر علم النفس السياسي تطبيقًا لعلم النفس البشري في دراسة السياسة؛ حيث يستفيد علم النفس السياسي من منجزات علم النفس في مجال النظريات النفسية، وبحوث الشخصية، والأمراض النفسية، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس النمو، وعلم النفس المعرفي.

وهناك عديد من نظريات علم النفس التي أسهمت بشكل مباشر في دراسة عديد من الظواهر السياسية، -وقد أوضح ذلك عديد من الكتابات والأدبيات؛ مثل: تيتلوك بي Tetlock, P.(٢٠٠٧)، وسيرز دي أو Sears, D. O. (2008) ، وصادق الأسود (٢٠٠٩)، وماكجواير دبليو McGuire, W (٢٠١٣) ، وعزام أمين (٢٠١٧) ، والتي من بينها- والتي من بينها النظريات الأتية:

١-نظرية الشخصية (التحليل النفسي):

تعد نظرية الشخصية إحدى النظريات التي تعتمد في تفسيراتها للسلوكيات السياسية على شخصية الفرد أو الخصائص التي تميز طباعه (الأمزجة والطباع)؛ كمتغير أولى للتفسير؛حيث أنها خواص فردية فارقة تظل ثابتة مع تغير المواقف المحيطة.

وقد كان سيجموند فرويد ذو أثر كبير على علماء النفس السياسيين الأوائل؛ إذ أن تحليله النفسي لنوعيات معينة من الأفراد كان مفيدًا في تحليل شخصيات زعماء سياسيين

بعينهم(الناشطين السياسيين)، وظهرت كتابات للسير الذاتية لكبار السياسيين مبنية على السير الذاتية النفسية، وكتابات أخرى ارتبطت بتصنيف الزعماء أشهرها تصنيف باربر الرباعى لرؤساء الدول، وقد هيمنت نظرية الشخصية على علم النفس السياسي في الأربعينيات والخمسينيات، وقدمت تحليلًا شاملًا عن التحليلات الشخصية، وصارت من النظريات الأكثر نفعًا في علم النفس السياسي.

٢-نظرية التعلم السلوكية.

تعود نظرية التعلم السلوكية إلى دراسات واطسون وسكينر عن الشرطية في الأداء، والتي توصلا من خلالها إلى أن الحيوانات تطور عادات معقدة إذا كان ذلك مفيدا في إشباع حاجاتهم الأساسية، مثل: الجوع والعطش؛ فضلًا عن التعلم بالتقليد الذى درسه باندورا الذى توصل إلى أن الأطفال ينخرطون في سلوك التقليد دون أن يؤدى ذلك إلى إشباع لحاجاتهم.

وقد هيمنت هذه النظريات على تحليل المواقف السياسية الجماهيرية، وانبثق منها مجال التنشئة السياسية؛ حيث ان الأطفال يتعلمون المواقف السياسية من أسرهم وأصدقائهم، وأن بقايا هذه المواقف الأولية تظل مهيمنة على اتجاهاتهم في مرحلة النضوج في وقت لاحق من حياتهم، واستفاد السياسيون من المدرسة السلوكية في بناء نظريات في العلاقات الدولية انطلاقا من أن سلوكيات الدول ما هي إلا سلوكيات الأفراد والجماعات الرسمية وغير الرسمية في تلك الدول .

٣- نظرية النمو المعرفى.

تعد نظرية- جان بياجيه- إحدى النظريات المعرفية النمائية لأنها تعنى بالكيفية التي تنمو من خلالها المعرفة لدى الفرد عبر مراحل نموه المتعددة، وتؤمن بأن إدراك الفرد لهذا العالم وأساليب تفكيره حياله تتغير من مرحلة عمرية إلى أخرى، إذ تسود في كل مرحلة أساليب واستراتيجيات خاصة تحكم إدراكات الفرد وتؤثر في أنماطه السلوكية.

واستخدمت أفكار هذه النظرية في تفسير بعض الظواهر السياسية؛ مثل: يمر الأطفال بمراحل معرفية مختلفة تمكنهم من فهمهم للعالم السياسي، والنمو المعرفي المتعاقب للفرد يمكنه التمييز بين الأثار الإيجابية والسلبية للأفعال السياسية، والنمو

المعرفي السليم الفرد من تكوين أراء مختلفة ومتنوعة حول بعض الموضوعات السياسية كالسلطة والولاء والانتماء والمواطنة وغيرها من المعارف والقيم السياسية المختلفة.

٤-نظرية الحافز.

تبنى هذه النظرية على أن السلوك تحكمه بنية الحوافز التي تحيط بالفرد في الموقف الراهن؛ فالفرد دائمًا يتجه نحو الطريق الذى يحمل أكبر قدر من المكافأة وأقل قدر من العقاب، ويتجنب الطريق الذي يقل فيه المكافأة ويزداد العقاب، وتطورت هذه النظرية بعد ذلك وعرفت باسم نظرية المجال؛ حيث يكون الأفراد دائما في مجال تتجاذبهم فيه القوى الداخلية والخارجية إلى اتباع سلوك معين أو تحاشيه.

وانعكست تأثيرات هذه النظرية على دراسة السلوك السياسي الجماهيري، كدراسة الضغوط التي تدفع الناخب للتصويت في اتجاه معين، والجاذبية الشخصية للمرشح، واتجاه الفرد نحو اتباع سلوك سياسي معين يحصل من خلاله على الحوافز الإيجابية، وهروبه من ممارسة سلوك سياسي معين لأنه مرتبط بعقوبات معينة.

خامسًا: مجالات (موضوعات) علم النفس السياسي.

تتعدد موضوعات علم النفس السياسي؛ كونه تخصصًا معرفيًا معنيًا بدراسة التفاعل بين العمليات النفسية والسياسية، ويشكل هذا التخصص المعرفي- بمعنى آخر- مجالًا لالتقاء الإنسان والسياسة، وبهذا يكون موضوع هذا العلم تفسير الظواهر والأحداث السياسية، وسلوك الفرد والجماعة من منظور نفسي وسيكولوجي، وذلك عبر طرح فرضيات تفسيرية للأفعال السياسية؛ مثل: لماذا يخرج الأفراد للاحتجاج السياسي بالفضاء العمومي؟ ما الأسباب التي تدفع الشخص للإقدام على بعض السلوكيات العدائية تجاه الدولة؟ ما العوامل المتحكمة في العزوف السياسي والانتخابي،... وغيرها؟ (عبد الغنى السرار، ٢٠٢٠: ٢).

كما يُعنى- فى نظر كريستيان تيليغا(٢٠١٦: ١٦-١٧)- بتفحص الحياة اجتماعيًا، وسياسيًا من خلال دراسة "الشخص الملموس"، لا من خلال تحليلات علم النفس السياسي من القوانين العامة، والمفهومات السيكولوجية فحسب، بل الاستعانة بدراسة الحيوات(كما عيشت بالفعل)، ومن ممارسات اجتماعية(كما مُورست بالفعل)، ودراسة الوجود

الاجتماعى ككل، والتعامل مع الناس، والسياسات بوصفها نواتج لنشاطات، وممارسات اجتماعية؛ حيث يعد السلوك السياسي ذاته ناتجًا لعمليات عمومية الطابع، واعتيادية، وآلية

كما أنه يُعنى- كما يؤكد جوناثان فريدمان Gonathan Freedman (2007: 133) بدراسة الحاجة إلى الإشباع السياسي؛ حيث يدرس سيكولوجية الحاكم والمحكوم؛ فيُعنى بدراسة التكوين النفسي للحاكم؛ لأنه يسهم في تحديد نمط السلطة، وكيفية ممارستها، وصوغ ما يصدر عنها من قرارات؛ فشخصية الحاكم -ملكًا ، أو رئيسا؛ ديمقراطيا، أو ديكتاتوريًا؛ فوضويًا، أو غير ذلك- فهى تنطوى على طبيعة خاصة من الضرورى اكتشافها، وتحليلها، وتحديد سماتها. وترتبط بدراسة سيكولوجية الحاكم سيكولوجية المحكوم؛ فتكشف طبيعة العلاقة بينهما عددًا من الظواهر السلبية، أو الإيجابية وذلك بحسب المناخ السياسي، والمباديء التي تحكم العلاقات. وعليه؛ فعلاقة الفرد بالسلطة لا تعدو أن تكون واحدة من ثلاث؛ إما حاكمًا يزاولها، أو محكومًا يخضع طائعًا أو مكرهًا لأوامرها وتعاليمها، وإما معارضًا يتحين الفرص للإنقضاض عليها وهذه المواقف تفرض -بطبيعتها- أنماطًا مختلفة من المزاج، أو السلوك السياسي.

كما أنه يدرس دوافع السلوك السياسي؛ فالحاجة إلى القوة التى تبرز كأحد دوافع الأمن تمثل- في باطنها- مطلبًا لحفظ الذات، أو التقدير، وإذا كان لمثل هذه الحاجة منحاها الطبيعى أو المشروع بحيث لا تتعدى حدوده الصحية، ولا يتصادم مع الموضوعية السياسية والمصالح والحقوق العامة، وفى حال المبالغة في إشباعها يمكن أن يعكس نرجسية يتضخم معها شعور " تقدير الأنا " (على القريشي، ٢٠٠٥: ٦-٧) .

كما يضيف إيريك روي(٢٠٠٥: ١٨) أن علم النفس السياسي ينفرد بدراسة موضوع مراحل النمو السياسي للفرد ؛ حيث أنه يمر بخبرات سياسية مختلفة في حياته داخل أسرته، ومدرسته، ومجتمعه يختزنها في الذاكرة، والوجدان؛ ومن ثم تسهم في تحديد فكره واتجاهاته، أو مواقفه السياسية؛ لما لتلك الخبرات السياسية من إسهامات فعالة تتدرج أو تتغير حسب مراحل النمو المختلفة، وحسب عمليات التنشئة السياسية التي يتم - فى ضوئها- نقل القيم، والمعتقدات، والعواطف، والسلوكيات السياسية.

وتضيف أسماء العبدلى(٢٠١٩: ٣) أن من أهم موضوعات علم النفس السياسي فحص المسائل المتعلقة بالفاشية، والعنصرية، والتمييز العرقي، والتسامح، والتعصب الأعمى، والأيدولوجية، والقومية، والهويات: الاجتماعية، والسياسية، والوطنية، والقيم، والمواقف السياسية، والفعل الجمعي، والبُنى الجماهيرية والنخبوية للسياسة، ومحاولة فهمها عن طريق النظريات النفسية الكثيرة؛ كنظريات: الإحباط، والعدوان، والنرجسية.

ويشير ديفيد باتريك هوتون(٢٠١٥: ٦٠-٦٤) إلى تطور موضوعات علم النفس السياسي في مراحل أو حقب ثلاث؛ الأولي: حقبة دراسة الشخصية فقد عنى علم النفس السياسي بدراسة الشخصية، وعكست -بوجه خاص- فكر نظرية التحليل النفسي، ومثلت هذه الدراسات المدخل المبكر والحيوى لدراسة القيادة؛ فركزت على الخصائص الشخصية للقادة السياسيين، وكيفية تأثير هذه الخصائص على أدائهم وهم في مواقع السلطة، والثانية: انتقلت من دراسة الشخصية إلى دراسة الاتجاهات، وسلوك الانتخاب، والتصويت للأحزاب السياسية، وعكست -بوجه خاص- نظرية الاتساق، أو التوازن المعرفي، والثالثة: فركزت على الاعتقادات السياسية، ومعالجة المعلومات، وصنع القرار

ويُجمل بهاء عدنان السعبري(٢٠١٥: ٤٦) مجال اهتمام علم النفس السياسي فى **أربعة مجالات رئيسة تربط الفرد بالسياسة؛ هم:**

- **الدراسات المعنية بالفرد، وسلوكه السياسي؛** فقد عنيت بدراسة الشخصية، وكيفية اكتساب الفرد المعلومات، وبناء القيم، والاتجاهات السياسية، والعقيدة، والتي تنعكس-في مجملها- على العملية السياسية.
- **الدراسات المعنية بدراسة المجموعات؛** فتمثل العينة-في ضوء تلك الدراسات- المجتمع كاملًا من خلال صناع القرار، والتركيز على سلوك هذه المجموعات وأفعالها إزاء القضايا السياسية.
- **الدراسات المعنية بدراسة الشخصيات القيادية،** ويركز -فيها- على النخب السياسية، وصناع القرار؛ مما يعطى القدرة للدارسين على التنبؤ بسلوك هذه النخب.
- **الدراسات المعنية بالعنف السياسي،** والتأكيد على الأسباب النفسية الدافعة لتبنى هذا السلوك من؛ للوصول إلى حلول، ومعالجات؛ للقضاء على هذه الظاهرة.

ونخلص –في ضوء ما سبق– إلى أن موضوعات علم النفس السياسي ذات شقين؛ أحدهما: سياسي، وثانيهما: نفسي متممين بعضهما البعض بشكل يمكن دارسي هذا المجال من تفسير الظواهر أو الأفعال السياسية (الطبيعية والشاذة) سواء أكانت متعلقة بالمحكومين أو الحكام أو بعض السلوكيات السياسية من منظور نفسي، ومحاولة التحكم بشكل إيجابي في تلك الأفعال والتنبؤ بها أو بالظواهر التي تماثلها في المستقبل.

سادساً: أهمية تدريس علم النفس السياسي.

هناك عدد من الدعوات التربوية التي حثت على تدريس علم النفس السياسي، خاصة لطلاب المرحلة الجامعية؛ لما له من فوائد تربوية عديدة.

ومن أهداف تدريس علم النفس السياسي– كما تشير جولندا فان Jolanda van (٢٠١٣: ١١) - **أنه يسهم في مساعدة الطلاب فى :**

- تطبيق النظريات النفسية في الحياة السياسية بإجراء اتصالات يومية مع العالم الحقيقي الذى يركز على الخطاب السياسي، وما ينبغي أن تكون عليه الشخصية السياسية المتزنة.
- تكوين فكرٍ علميٍ ناقدٍ عبر تقديم موضوعات مثيرة للجدل السياسي؛ لبدء مناقشات عقلية حرة، مثل: هل تؤثر الجينات فى المواقف والسلوكيات السياسية؟ هل يؤثر التكوين النفسي فى الممارسات السياسية المختلفة؟
- اتخاذ القرارات المناسبة المدعومة بالردود المقبولة تجاه تلك الموضوعات المثيرة للجدل بشكل يمكنهم من الانخراط في العالم السياسي الحقيقي.
- عرض آرائهم السياسية من خلال لعب الأدوار، والمحاكاة، وقبول الأراء، ووجهات النظر المختلفة، وفحصها بشكل منطقي.
- إجراء تحليلات تاريخية، ونفسية للقادة السياسيين؛ مستخدمين في ذلك بعض الأساليب؛ منها: فحص التجارب التي مروا بها، وإجراء مسوحات مختلفة عن أعمالهم، وطبيعتها.

وتضيف ليندا إيسبل Linda Isbell (٢٠١٣:١٢) أنه من أهداف تدريس علم النفس السياسي:

- تعليم الطلاب العوامل النفسية المفسرة للسلوك السياسي.
- زيادة وعي الطلاب، واهتمامهم بالسلوك السياسي.
- إشراك الطلاب ومساعدتهم على تجربة علم النفس السياسي.
- تعميق المعرفة السياسية للطلاب ، والسلوكيات ، والاهتمام بالأنشطة السياسية المختلفة.

ويقرر باري ريتشاردز Barry Richards (٢٠١٩: ٢) أن من أهداف تدريس علم النفس السياسي تمكين الطلاب من الإجابة عن عدد من الأسئلة المطروحة على الساحة السياسية؛ ومنها: كيف يمكن للرؤى النفسية أن تلقي الضوء على السياسة؟ ما جذور العنف السياسي؟ ما الذي يدفع التحولات في الرأي العام؟ لماذا يتحول بعض الناس إلى نشطاء ، بينما لا يشارك آخرون أبدًا؟ كيف تعمل الدعاية السياسية؟ ما الأيديولوجيات السياسية التي يكرسها البعض لحياتهم؟ ما الذي يجعل القيادة السياسية فعالة؟ ... وغيرها من التساؤلات الأخرى التي لن يجيب عنها الطلاب إلا بعد دراستهم علم النفس السياسي.

كما تسهم دراسة علم النفس السياسي –كما أورده عبد الجبار أحمد عبد الله (٢٠١٥: ٧)– **إلى تحقيق ما يأتى لدارسيه:**

- تنمية الشعور، والوعى والإحساس بالهوية الوطنية، وكسر حواجز القومية، والمذهبية.
- إدراك الفارق بين ديمقراطيتى: الفوضى، والبناء.
- تكوين مواطن ينشد التغيير السياسيى الإيجابي الذى يقوده إلى نتائج مثمرة.
- تكوين مواطن يتمتع برأى عام، قائد وليس تابع؛ ومن ثم بناء مواطن يميز بين ديمقراطيتى: الموافقة، والإسهام.
- تهيئة مناخ تعليمي ينبذ التعبئة، والاستغلال، ويؤيد المشاركة، والإسهام الفعالة في المناخ السياسي.

ونخلص–في ضوء ما سبق– إلى أن علم النفس السياسي يعد مكونًا معرفيًا رئيسًا يمكن الطلاب الجامعيين من تَفَهُم بعض الظواهر السياسية، كما يمكنهم من فهم الواقع السياسي من منظور علمى/نفسي، لا من خلال الخبرات التي يستقيها من الجماعة التي ينتمى إليها، وتفرض عليه بعض المعارف المغلوط بعضها؛ لأنه يخضعها لمنطق العقل، والفحص، والنقد، وبناء وجهات نظر صواب بشأن ما يمر عليه من مواقف سياسية مختلفة .

القسم الثاني: الثقافة السياسية.

يتضمن هذا القسم طبيعة الثقافة السياسية؛ من حيث مفهومها، وأبعادها، وأنماطها، وطرائق تنميتها، وأهمية تدريسها.

أولًا: مفهوم الثقافة السياسية.

تعد الثقافة مفتاحًا مهمًا لفهم سلوك الأفراد والجماعات على الصعيدين: الاجتماعى، والسياسي كما يعد التجانس الثقافي بين أفراد المجتمع عاملًا أساسيًا لدعم الجبهة الداخلية، وتحقيق التكامل السياسي، في حين قد يؤدى وجود ثقافات فرعية، أو ما يسمى بـــ "الثقافات المضادة" للثقافة السائدة إلى بروز الصراعات التي تصل–في بعض الأحيان– إلى حروب أهلية.

ولا يعد مفهوم الثقافة السياسية مفهومًا حديثًا؛ بل قديمًا مرتبطًا بالإنسان منذ عرف حياة المدن، وبناء الدول، وحكمها بنظم سياسية مختلفة الأشكال. ورغم التعريفات المتعددة للثقافة السياسية فإن هناك اتفاقًا على أنها جزء من ثقافة المجتمع؛ حيث تشير إلى المعتقدات، والقيم، والمشاعر، والتوجهات، وأنماط السلوك المتعلقة بالنظام السياسي في المجتمع؛ ومن ثم فإن الثقافة السياسية لدى الجماهير تختلف عن تلك السائدة بين النخبة الحاكمة، كما أنها تختلف من نظام سياسي إلى آخر؛ فعادة ما يكون المجتمع ذو النظام التعددى أكثر ميلًا لدعم قيم التعدد، والتنوع الثقافي، والدينى، والسياسي، وأكثر تأكيدًا على الديمقراطية، بينما تكون النظم الشمولية اكثر اهتمامًا وتأكيدًا على قيم الرضا والطاعة(كمال المنوفي،٢٠١٤: ٤) .

وتُعرف الثقافة السياسية على أنها: " مجموعة الاتجاهات، والمعتقدات، والمشاعر التي تعطى نظامًا ، ومعنى للعملية السياسية، وتقدم القواعد المستقرة التي تحكم تصرفات الأفراد داخل النظام السياسي".

ويُعرفها سيدنى فيربا Verba (٢٠٠٥: ٥٠٠)على أنها: "المعتقدات الواقعية، والرموز التعبيرية، والقيم المحدد –في إطارها– الفعل السياسي ".

أما بيتر كالفيت Peter Calvet (٢٠١٣: ١٤) يري أنها: "ذلك الجزء من الثقافة العامة الذى يتضمن قيم الحوار ومعاييره، وصنع القرار السياسي".

وعرفها جابريل ألموند Gabriel Almond – نقلًا عن: عبد السلام على منصور (٢٠١١: ٤)– بأنها: " مجموعة التوجهات السياسية، والاتجاهات، والأنماط السلوكية التي يحملها الفرد تجاه النظام السياسي، ومكوناته المختلفة، وتجاه دوره كفرد في النظام السياسي.

ويقصد بها –فى نظر صمويل بيير Samuel Pierre نقلا عن: فاطنة قعمير(٢٠١٦: ٢١)– مجموعة المعارف، والقيم، والمعتقدات إزاء الحكومة، وتصرفاتها وما يجب أن تكون عليه".

وتصفها سميرة حمودي (٢٠١٦: ٢١) بأنها: "ذلك المخزون المعرفي، والقيمي، والسلوكى الذي يمتلكه الفرد للحكم على النسق السياسي؛ مثل: السلطة التنفيذية، والتشريعية، والقضائية، والأحزاب السياسية ، والجماعات الظاغطة ، ونظرة الفرد لذاته كفاعل سياسي في المجتمع".

ونخلص –في ضوء ما سبق – إلى أن الثقافة السياسية هي كل ما يتعلمه الفرد من معلومات، وقيم ، ومهارات؛ بهدف تنمية المفهومات السياسية، وتعرُف الحقوق، والواجبات، والتوجيهات الضرورية؛ للتكيف مع النظام السياسي بالمجتمع الذى ينتمى إليه. **أو هي مجموع المواقف**، والتوجهات، والفكر، والقيم المحددة شكل النشاط السياسي، أو ذات الأثر في الحياة السياسية، وترتبط دراستها –في كثير من الحالات– بمجموعة التوجهات السياسية على المستوى الوطني، وأثرها في استمرارية الأنظمة السياسية، وبقائها.

ثانيًا: أبعاد الثقافة السياسية.

لقد تعددت عناصر الثقافة السياسية بين الكتاب والمفكرين؛ كلٌ حسب رؤيته الخاصة، وواقعه، وبيئته، ولكنها استقرت على أبعاد ثلاث رئيسة لم تغفل –في مجملها– معظم الآراء المطروحة في كتاباتهم، وباستعراض عدد من الكتابات والأدبيات، وكذلك الدراسات السابقة؛ كدراسات: أحمد سعيد نوفل، ومازن خليل غرايبة(٢٠٠٤: ٦–٧)، وسيدنى فيربا Sidny Verba (٢٠٠٥: ٥٢٠)، وعبد الله أحمد العواملة، وخالد حامد شنيكات، (٢٠١٢: ٣٢٣)، وحسين سعد الشهاب(٢٠١٦: ٩٤٤–٩٤٦) يمكن تصنيف تلك الأبعاد ما يأتى:

أ– **المعرفة السياسية:**

يتضمن هذا البعد معرفة الفرد بأساسيات نظامه السياسي من مؤسسات، وأدوار، ووظائف، وكذلك برموز النظام، ومنطلقاته الفكرية والأيديولوجية، واقتناع بالمناقشات السياسية، ويتضمن–كذلك–معلومات الفرد عن التنظيمات السياسية، والترشح للمناصب العامة، والتصويت في الانتخابات، واكتساب الثقافة السياسية في صورتها النظرى.

ويُطلق عليها –أيضًا– مصطلح "الوعى السياسي" ويقصد به: "ما يتوافر لدى الفرد من معارف بالقضايا، والمؤسسات، والشخصيات السياسية، والقضايا السياسية السائدة– مثل العلمانية– والمعرفة بالقوانين ، والأنظمة، والتعليمات الصادرة عن السلطة التنفيذية، ودور مؤسسات الإعلام، والهوية الوطنية، ومهام القيادات.

ب–**القيم السياسية: ويقصد بها:** ما يؤمن به، أو يعتقده أفراد المجتمع؛ فيما يتصل بعلاقاتهم بالنظام السياسي".

وتتضمن –كذلك– التركيز على قيم المواطنة، والديمقراطية، وما يرتبط بها من حقوق، وواجبات، والتبادل السلمي للسلطة، والتوازن، والرقابة بين السلطات، وحرية إبداء الرأي وتمثل مجموعة من التصورات، والصفات، والأحكام التي يؤمن بها، أو يعتقدونها الأفراد؛ كمعايير تؤخذ–في ضوئها– قرراتهم فيما يتصل بالحياة السياسية؛ مثل الحرية، والمساواة، وتمثل إطارًا مرجعيًا للحكم على الأشياء، وتحديد سلوك الأفراد،

وردود أفعالهم تجاه النشاط السياسي، وتحتل موقعًا متقدمًا في تشكيل شخصية الفرد، وتكوينه الثقافي.

ويطلق على القيم السياسية- أيضًا- "الثقة السياسية"، ويقصد بها: "شعور الفرد بالثقة المتبادلة بينه، وبين النظام السياسي؛ مما يزيد إيمانه بأهمية تطوير الثقافة السياسية؛ و من ثم يصير أكثر استعدادًا للتعاون مع غيره من أفراد المجتمع ممن يختلفون معه في الدين، أو العرق، أو اللغة؛ لتطوير نظامهم السياسي.

ج- **السلوك السياسي:**

وتعنى النشاطات، والأداءات التي يشارك -بمقتضاها- أفراد مجتمع معين في اختيار حكامه، وفى صوغ السياسة العامة؛ بشكل مباشر، أو غير مباشر.

كما أنها تعني النشاطات الإرادية التي يشارك الفرد بمقتضاها أفراد مجتمع ما في اختيار حكامه، وصوغ السياسة العامة؛ بشكل مباشر أو غير مباشر، وأهمية نقاش القضايا العامة مع الآخرين، وتأثير المشاركة على توجيه عمل الحكومة .

ويطلق عليه -أيضا- من قبل بعض المتخصصين: "تنظيم عدد من الاستعدادات، والمهام السلوكية المرتبطة بمواقف سياسية معينة، وتكون ذات تأثير توجيهي أو حركي على استجابة الفرد لجميع المواقف التي تستثير هذه الاستجابة".

ويطلق على السلوك السياسى - في كثير من الأحيان- بـــ"الفعالية السياسية"، أو "الاقتدار السياسي"؛ كونه متعلقًا بتوجهات الفرد إزاء نفسه، وأدواره في الحياة السياسية؛ مما تُشعر الفرد بقيمة رأيه قيمة لدى صانعى القرار؛ مما يدفعه إلى المشاركة السياسية

ثالثا: أنماط الثقافة السياسية.

تتمحور الثقافة السياسية في ثلاثة أنماط رئيسة- كما وردت في بعض الكتابات والأدبيات؛ منها: نبيل حليلو(٢٠١٢: ١٨٣)، ويوسف حميطوش(٢٠١٣: ٦٥)، وابتسام محمد(٢٠١٥: ١٣٧)-؛ وهى: الثقافة السياسية التقليدية، والثقافة السياسية الخاضعة، والثقافة السياسية المشاركة؛ وفيما يأتى تفصيل لتلك الأنماط الثلاثة.

١- **الثقافة السياسية التقليدية(الضيقة):**

وهى الثقافة القائمة على الولاءات، والانتماءات التقليدية؛ فيتصف الأفراد –في مثل هذا النمط– بضيق الأفق والتفكير؛ حيث لا يوجد لديهم ما يربط بينهم وبين النظام السياسي كما أنه لا تتوفر لديهم معلومات بالقدر الكافي عنه، ويتسم وعيهم– من جهة – وإدراكهم حول تأثيرهم، والتزامهم تجاه النظام السياسي –من جهة أخرى– بالإنعدام مما يعنى عدم تأثيرهم أو تأثرهم بالعملية السياسية.

٢- **الثقافة السياسية التابعة (الخاضعة):**

وهى الثقافة التي تشدد على خضوع المواطنين للحكومة، وهذا النمط من الثقافة يكون–في ضوء الإدراك– إيجابي بحيث يدرك المواطنون من جانب المخرجات، والتذبذب من جهة المدخلات، أما من ناحية المشاعر فإن هؤلاء المواطنين قد يكونوا مؤيدين للنظام أو معارضين له بناء على درجة قيام هذا النظام على توفير حاجاتهم الضرورية، أما سلوكهم فعادة ما يكون سلبيًا؛ نظرا لعدم قدرتهم على التأثير في ؛ فكثير منهم لا يشارك مشاركة فعلية في العملية السياسية.

٣-**الثقافة السياسية المشاركة.**

وهى الثقافة التي تشدد على مشاركة المواطنين في العملية السياسية، ويكون فيها المواطنون فاعلين، ويشعرون بقدرتهم على التأثير في السلطة السياسية، ويعدون هذا الشعور طبيعيًا ويدعونهم إلى المشاركة في الحياة العامة؛ فهي ترتبط بمعرفة الجماهير، ووعيهم بالنظام السياسي في حركته، ومؤسساته، ومدخلاته، ويسود هذا النمط في المجتمعات الديمقراطية التي يكون فيها الرأي العام مؤثرًا من خلال المؤسسات التي تعبر عنه؛ مثل: الأحزاب السياسية، والتصويت، أو الترشح في الانتخابات، والندوات السياسية.

يتضح مما سبق أن أفضل نمط من الأنماط السابقة، هو النمط الثالث؛ لما يوفره من تفاعل حقيقي لأفراد المجتمع بالانخراط في نشاطات سياسية حقيقية؛ مما يترتب عليه مجتمع ديمقراطي يحترم أفراد شعبه، ويتيح لهم حرية التعبير السياسي بموضوعية، وحيادية.

رابعًا: أهمية تدريس الثقافة السياسية ومراحل تدريسها.

يشير كل من: عبد الله أحمد العواملة ، وخالد حامد شنيكات، (٢٠١٢: ٣٣٠) إلي أن دراسة الثقافة السياسية ضرورة مهمة وحيوية في أي بناء ديمقراطى يتوافر فيه احترام حقوق الإنسان، وحرياته الأساسية؛ لذلك يعد دراستها أمرًا حتميًا للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة؛ ولا سيما طلاب المرحلة الجامعية.

وتكمن أهمية الثقافة السياسية؛ في ضوء توافر مناخ الثقافة السياسية للأفراد- كما يري سعد حسين الشهاب (٢٠١٦: ٢)- إلى:

- الارتقاء بالمستوى التعليمي والثقافي الذى يؤهل الأفراد لممارسة الديمقراطية .
- تنمية قدرة الفرد على التعبير عن نفسه .
- الايمان بقيم احترام الرأي الآخر.
- تنمية قيم الولاء، والانتماء؛ محليًا، وقوميًا.
- تنمية الوعى ببعض المفهومات السياسية؛ كالتنمية السياسية، والإصلاحات الدستورية، والانتخاب، والأحزاب،... وغيرها.

ويضيف الفيتوري صالح(٢٠١٧: ٤-١٤) مجموعة أخري من أهداف تدريس الثقافة السياسية للطلاب- خاصة في المرحلة الجامعية- منها:

- خلق المواطن الصالح المشارك في العملية السياسية.
- تنشئة الفرد؛ سياسيًا ووطنيًا وقوميًا.
- قبول النقد والحوار .
- تكريس روح الحرية، والديمقراطية.
- نبذ الفساد، وكل أشكال الديكتاتورية.
- دعم ثقافة المشاركة السياسية الفعالة.
- التوعية بالحقوق، والواجبات السياسية.
- تنشيط الحراك السياسي بين الشباب.
- دعم الاستقرار السياسي داخل المجتمع .

وتُرجع نوال بوكعباش(٢٠١٧: ٣٠٠-٣٠٥) أهمية تدريس الثقافة السياسية إلى عدد من العوامل: منها:

- الحفاظ على أيديولوجية المجتمع، واستمرار تناقلها من جيل لآخر.
- التكامل السياسي، وبناء الأمة.
- تنمية ثقافة المشاركة السياسية الفعالة، والبناءة.
- التعرف على طبيعة البناءات، والمؤسسات، والنظم السياسة.
- خلق الشخصية القومية.
- تفعيل عملية التحول الديمقراطى السلمى.

ويضيف محمد السكران(٢٠١١: ٦) مجموعة أخرى من أهداف تزويد الطلاب بالثقافة السياسية، والتي من بينها:

- تمكنهم من ممارسة حقوقهم السياسية في الحياة العامة، وقيمهم، واتجاهاتهم نحو السلطة والحكم.
- تزويدهم بالمفهومات، والفكر، والمعايير التي تساعدهم فى الفهم العميق للشخصية، والهوية القومية .
- غرس صفات الانتماء والولاء الوطنى.
- تزويدهم بالفكر، والسلوكيات، والاتجاهات التي تشكل المعيار الحقيقي للحكم على مدى كفاءة النظام السياسي وفاعليته.
- تزويدهم بالحساسية الاجتماعية التي تساعدهم في الوقوف على مشاكل الجماهير.

ونخلص-في ضوء ما سبق- إلى أنه تنحصر أهداف تدريس الثقافة السياسية في جوانب ثلاث رئيسة؛ أحدهما: معرفي يعنى بالمعارف والمعلومات النظرية أو المعرفية للثقافة السياسية. ثانيهما: يعنى بالجوانب الوجدانية والقيمية للثقافة السياسية. ثالثهما: يهتم بالجوانب المهارية أو السلوكية الممثلة في تنفيذ بعض المهام السياسية.

وأما فيما يتعلق **بخطوات أو مراحل تدريس الثقافة السياسية** للطلاب يحدد طه أحمد الزيدى(٢٠١٣: ٩٠) ثلاث مراحل رئيسة يمكن عرضها كما يلي:

أ- **المرحلة الاستيعابية:** والغاية منها تكوين تصور عام على كل مكون من مكونات الثقافة السياسية ؛ وصولا إلى الفهم الذي يعين على فهمها، وتتضمن هذه المرحلة عرضًا لنماذج من التاريخ السياسي لأمتنا، أو مجتمعنا (الحكام وأنظمتهم السياسية)، وفترة حكمهم، وبعض نشاطاتهم.

ب- **المرحلة التفسيرية التحليلية:** والغاية منها الحضور الذهني للطلاب الذى يسهم في ربط الفكر فيما بينهم، ومحاولة تفسيرها، وتحليلها بشكل منطقى؛ لإيجاد الروابط المنطقية بينها، مع الاستعانة بقراءات منفردة لأى مكون من مكونات الثقافة السياسية.

ج- **المرحلة الابتكارية:** وتعتمد على تفكيك الفكر، وإعادة تركيبها-في ضوء الإلمام بها- من جميع جوانبها مع قدرة ابتكارية قادرة على الإبداع والابتكار؛ للوصول إلى تفسير جديد، أو صياغة مبتكرة وهذا ما ينطبق على المنظرين السياسيين الذين يصنعون الفكر، والقادة الذين يصنعون الأحداث السياسية، و يسيطرون عليها.

القسم الثالث: الأمن النفسي.

يتضمن هذا القسم عرضًا مفصلًا عن طبيعة الأمن النفسي؛ من حيث: مفهومه، ونشأته، ومجالاته أو موضوعاته، والأهمية التربوية في تدريسه، والدراسات السابقة ذات الصلة به.

أولا: مفهوم الأمن النفسي.

يُعد مفهوم الأمن النفسي مفهومًا شاملًا تناولته نظريات علم النفس بصور مختلفة، وركزت علية دراسات الصحة النفسية بشكل خاص، ويطلق عليه -أيضًا- مفهوم "الأمن الانفعالي"، و"الأمن الشخصي"، و"الأمن الخاص"، و"السلم الشخصي".

وتُعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي -نقلا عن فرج عبد القادر طه(٢٠١٦: ١٩٧)- الأمن بأنه: "الاطمئنان، وعدم الخوف، والاحساس بالثقة إزاء إشباع احتياجات الفرد الأساسية، وهو مطلب، أو دافع أساسي من دوافع الكائن الحى عموما، والإنسان خصوصا".

ويقصد به –في نظر ماسلو، نقلا عن: حامد عبد السلام زهران(١٩٩٨: ٤٠)– أنه: "شعور الفرد بالقدرة على ارتياد المخاطر دون الخوف من العواقب، والنتائج المترتبة، وشعوره بالراحة، والثقة بالنفس، والقدرة على تقدير ذاته، وتحقيق قدراته، وتحسين إبداعاته".

كما أنه: "شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين، له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة، و ودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر، والتهديد، والقلق".

وتعرفه سامية محمد(٢٠١١: ٢٠١) بأنه: "شعور الفرد بتقبل الآخرين له، وحبهم إياه، وإحساسه بالانتماء، وبأن له مكانًا وسط الجماعة، والشعور بالسلامة، وندرة الشعور بالخطر، والتهديد، والقلق؛ فالشخص الآمن نفسيًا هو الذى يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، ويكون في حالة توازن، أو توافق أمنى.

كما يعنى: " الشعور بالراحة، والقناعة، والإقبال على الحياة– بخيرها، وشرها–، والسعى المتوازن لتحقيق الأهداف –دون إفراط، أو تفريط– والشعور بحالة من الانسجام، والتوافق بين الفرد، وبين بيئته المادية، والاجتماعية، وتظهر في قدرة الفرد على تحقيق حاجاته، وحل المشكلات بطريقة علمية ومنطقية.

وتعرفه زينب شقير (٢٠١٥: ٦) بأنه: " شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة، والرضا عن حياته؛ بما يحقق له شعورًا بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب من قبل من الآخرين؛ بما يحقق له قدرًا أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه اهتمام الآخرين به، وثقتهم فيه؛ حتى يستشعر قدرًا كبيرًا من الدفء، والمودة، ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدرًا من الثبات الانفعالى، والتقبل الذاتي، واحترام الذات؛ ومن ثم توقع حدوث الأفضل في الحياة، مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدًا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية، أو خطر يهدد أمنه، واستقراره في الحياة.

وهو: "الشعور بالأمان، والسكينة، والرضا، والهدوء، والسلام الروحي، والإطمئنان القلبي؛ حيث يحيا الإنسان حياة هادئة مطمئنة، وشعوره بأنه محبوب ومقبول من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر، والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوى الأهمية النفسية في حياته مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه– نفسيًا– لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات". (ناهد عبد العال، ٢٠١٥: ١٤).

ونخلص –في ضوء ما سبق– إلى أن الأمن النفسي ينطوى على الشعور الحقيقي بالطمأنينة، والابتعاد قدر الإمكان عن مشاعر التهديد، والأخطار، وهو مفهوم يرتبط بالجانب الاجتماعي، والتفاعلات الاجتماعية بينه وبين الجماعة التي ينتمى إليها، والمجتمع الذى يعيش فيه.

ثانيا: مؤشرات الأمن النفسي.

تشير عدد من الكتابات والأدبيات إلى أن هناك عددًا من المؤشرات الواجب توافرها–وإن اختلفت في ترتيبها؛ من حيث: الأهمية، والأولوية– والتى تصف السلوك الدال على الأمن النفسي، وهى:

- الشعور بالحب، والاهتمام، والقبول من الآخرين.
- الشعور بالانتماء، وبوجوده في المحيط الأسري، أو العالم الخارجي.
- إدراك السعادة والدفء في الحياة.
- القدرة على تكوين الصداقات، والثقة في الآخرين.
- الميل إلى توقع الأمور الجيدة، والتفاؤل بصورة عامة.
- عدم الشعور بالنبذ، والعزلة، والتهديد المستمر.

(Angela, J.Martin, Elizabeth, S. J., Victor J.C., 2005: 298)

ويضيف حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٨: ٢٩٨–٢٩٩) مجموعة أخرى من المؤشرات يمكن عرضها كما يأتى:

- الشعور بالتقبل، والحب، وعلاقات الدفء، والمودة مع الآخرين (كالاستقرار، والزواج).
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة ومكانته فيها (كتحقيق الذات، والعمل الناجح).
- الشعور بالسلامة والسلام(كغياب مبددات الأمن؛ مثل: الخطر، والعدوان، والجوع، والخوف).
- إدراك العالم، والحياة كبيئة سارة دافئة (كالشعور بالكرامة، والعدالة، والاطمئنان، والارتياح).
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخيارًا(كتبادل الاحترام معهم).

- الثقة في الآخرين، وحبهم (كالارتياح للتواصل وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء).
- التسامح مع الآخرين، وعدم التعصب.
- التفاؤل، وتوقع الخير(كالاطمئنان للمستقبل، وحسن الظن).
- الشعور بالسعادة، والرضا عن النفس، وعن الحياة.
- الشعور بالهدوء، والارتياح، والاستقرار الانفعالي، والخلو من الصراعات.
- تقبل الذات، والتسامح معها، والثقة في النفس (كالشعور بالنفع والفائدة في الحياة).
- الشعور بالكفاءة، والاقتدار، والقدرة على حل المشكلات، والشعور بالقوة، وتملك زمام الأمور، والنجاح.
- المواجهة الواقعية للأمور، وعدم التهرب منها.
- الخلو النسبي من الاضطراب النفسي، والشعور بالتوافق النفسي.

ويجمل ريوف سينجر Ryff Singer (٢٠٠٨: ١٣-٢٣) مجموعة من المؤشرات التي تشكل طبيعة الأمن النفسي، وأنه يعنى عدم وجودها أو تدنيها مؤشرا على عدم الشعور بالأمن؛ هم:

- **تقبل الذات:** ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية، والشعور بقيمة الحياة وأهميتها.
- **العلاقة الإيجابية مع الآخرين:** تتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقة إيجابية مع الآخرين تتسم بالثقة، والاحترام، والدفء، والحب.
- **الاستقلالية:** وتتمثل في اعتماد الفرد على ذاته، وتنظيم سلوكة، وتقييم ذاته؛ في ضوء معايير محددة يضعها لنفسه.
- **السيطرة على البيئة الذاتية:** وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته، واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته.
- **الحياة ذات أهداف:** وهى أن يضع الفرد لنفسه أهدافاً واضحةً يسعى إلى تحقيقها.
- **التطور الذاتي:** ويتمثل في إدراك الفرد لقدراته، وإمكاناته والسعى نحو تطويرها مع تطور الزمن.

يتضح مما سبق: أن مؤشرات الأمن النفسي تنحصر في اتجاهين رئيسين؛ الأول: نفسي يتمثل في شعور الفرد بالحب، والرضا، والتقبل، والسعادة، والاهتمام من قبل الاخرين، والثاني: اجتماعي يتمثل فلا في وصف الانسان كائنًا اجتماعيًا يسعى إلي خلق علاقات إيجابية مع الأخر، ورغبته في تكوين صداقات، وشعوره الدائم بالانتماء إلى جماعته.

ثالثا: الأهمية التربوية للأمن النفسي.

يحدد محمد السيد عبد العال(٢٠١٢:٢٤) الأهمية التربوية في دعم الأمن النفسي؛ كونه من الحاجات الأساسية التي يُعد اشباعها مطلبًا رئيسًا لتوافق الفرد، وحافزًا قويًا للسلوك يتشكل منذ الطفولة، وفي مرحلة الشباب التي تمتاز بالتمرد، وكثرة التناقضات، والصراع، وحدة الازمات النفسية؛ إذ إن كثرة العوامل، والمؤثرات التي تحيط بهم من الداخل والخارج، والتي تفقدهم الأمن النفسي، وتجعلهم في حالة ماسة إلى أن يؤخذ بأيديهم، وتوجيههم، وساعدتهم فى التكيف مع أنفسهم، ومع من حولهم؛ فالأمن النفسي حاجة أساسية للانسان في أي مرحلة من مراحل عمره، وهي من مقومات الشخصية السوية، ولا بد من توفير الأمن للفرد؛ كي يستطيع أن يعيش متوافقًا مع نفسه ومع الآخرين، قادرًا على ممارسة دوره في الحياة بفاعلية ونجاح.

والأمن –بشكل عام– والأمن النفسي –بشكل خاص– أمران بالغا الأهمية لرفاهية الإنسان النفسية، وحماية مصالحهم الحيوية؛ فيعد عدم الشعور بالأمن النفسي عامل ضغط قوى يتدخل في التطور المتناسق للشخصية. وتحدد دراسة آدمز بيفا وآخرين (٢٠١٨) Adams Baeva & etal عددًا من الفوائد التربوية التي تنجم عن دعم الأمن النفسي لدى الطلاب، منها:

- السلامة الشخصية للطلاب، وتنمية قدراتهم على التفاعل الأمثل مع بيئاتهم الاجتماعية.
- الإسهام في تكوين رؤية إيجابية عامة لديهم حول الماضي، والحاضر، والمستقبل.

- إعداد الطلاب نحو حياتهم المستقبلية، وتكوين شخص قادر على تحقيق نفسه بنفسه.
- تحقيق الدعم النفسي للطلاب، والشعور بالرضا، ومواجهة الضغوط النفسية، وكذلك العنف النفسي.

وتضيف منيرة مرشد محمد الدليمي(٢٠١٨: ١٤) عددًا أخرًا من الفوائد التربوية للأمن النفسي؛ كونه ركيزة أساسية لنجاح العملية التربوية، ومرتبط ارتباطًا وثيقًا، وجوهريا بالتربية والتعليم؛ إذ بقدر ما تغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع، بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن، والاطمئنان، والاستقرار. ويمثل النسق التربوي أحد النساق الاجتماعية المهمة التي تلعب دورًا حيويًا، ومهمًا في المحافظة علي بناء المجتمع واستقراره؛ كونه يساعدهم في:

- التكوين الجيد لشخصياتهم.
- تقليل الشعور بالقلق، والاكتئاب، والتوتر، وعدم الارتياح، وانشغال الفكر، وتوقع الخوف.
- عدم الوقوع فريسة للمرض النفسي.
- تزويد قدراتهم علي المبادأة، والصمود، والتودد.
- التكيف والنمو السويين بانتظام، وانسجام .

ونخلص–في ضوء ما سبق– إلى أن دعم الأمن النفسي لدى الطلاب متطلب رئيس لتكوين شخصية سوية قادرة على التكيف السريع والمستمر مع متطلبات الحياة المتغيرة، دون شعور بالقلق، أو التوتر كما أن ذلك يعينهم على التحصيل الجيد.

ثالثا: إجراءات البحث وأدواته ومواده التعليمية.

يتناول هذا الجزء الخطوات التفصيلية لإجراءات البحث، وإعداد أدواته، ومواده التعليمية؛ والتي تبدأ بتحديد قوائم أبعاد كل من: علم النفس السياسي، والثقافة السياسية، والأمن النفسي، واختبار المعرفة السياسية، ومقياس القيم السياسية، واختبار السلوك السياسي، ومقياس الأمن النفسي وخطوات إعداد برنامج علم النفس السياسي، ثم إعداد دليل المحاضر في تنفيذ هذا البرنامج، ويتضح ذلك فيما يلي:

أولًا: إعداد قائمة موضوعات علم النفس السياسي.

١- تصميم مفردات القائمة:

كان لازمًا لإعداد قائمة موضوعات علم النفس السياسي، تحديد هذه الأبعاد واختيارها بشكل صائب، ويُعد تحديدها خطوة أساسية لا بد من اجتيازها قبل تصميم برنامج علم النفس السياسي؛ حيث تمثل هذه الأبعاد – التي سيتم تحديدها – الأساس الذي سيبني عليه البرنامج ؛ لذلك فقد حددت الباحثة مفردات (موضوعات) علم النفس السياسي بطريقة وظيفية **في ضوء عدة محاور، هي:**

١-الاطلاع على البحوث، والدراسات ذات الصلة علم النفس السياسي.

٢-دراسة نظرية حول علم النفس السياسي.

وفي ضوء هذين المحورين حُددت موضوعات علم النفس السياسي، وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية على ستة أبعاد (الظواهر السياسية ، سيكولوجيا الحاكم، سيكولوجيا المحكوم، دوافع السلوك السياسي، مراحل النمو السياسي، بعض النظريات النفسية المفسرة للسلوك السياسي).

٢- عرض القائمة على المحكمين:

عُرِضَت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس المواد الفلسفية وعلم النفس؛ وذلك للتأكد من صلاحية القائمة للتطبيق، والتعرف على آرائهم بشأن:

١. مدى ملاءمة الموضوعات لطبيعة علم النفس السياسي.

٢. مدى صدق موضوعات علم النفس السياسي، ووفائها بالمعنى المقصود منها.

٣. مدى مناسبة هذه الموضوعات لمستوى طلاب المرحلة الجامعية.

٤. تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضـــافات يمكـــن أن تُثري هذه القائمة– إن وجدت– بعد تعديلات السادة المحكمين.

وقد جاءت آراء المحكمين كالتالي: استبعاد بعض العبارات لعدم ارتباطها بموضوعات علم النفس وإضافة البعض مثل: الظواهر السياسية وأبعادها النفسية، وسيكولوجيا الحاكم وأمراضه النفسية السياسية.

٣– ضبط القائمة:

بعد تحكيم القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة صارت القائمة في صورتها النهائية * مكونة من ستة أبعاد (الظواهر السياسية وأبعادها النفسية ، وسيكولوجيا الحاكم وأمراضه النفسية السياسية، وسيكولوجيا المحكوم، ودوافع السلوك السياسي، ومراحل النمو السياسي، وبعض النظريات النفسية المفسرة للسلوك السياسي)، وبذلك فقد صارت القائمة صحيحة، وصادقة للاعتماد عليها في بناء برنامج علم النفس السياسي.

ثانيا: إعداد قائمة أبعاد الثقافة السياسية:

١– تصميم مفردات القائمة:

كان لازمًا لإعداد قائمة أبعاد الثقافة السياسية، تحديد هذه الأبعاد واختيارها بشـــكل صائب، ويُعد تحديدها خطوة أساسية لا بد من اجتيازها قبل تصميم الأدوات التي يتم من خلالها قياس نمو تلك الأبعاد؛ لذلك فقد حددت الباحثة مفردات (أبعاد) الثقافـــة السياســـية بطريقة وظيفية في ضوء عدة محاور، هي:

١– الاطلاع على البحوث، والدراسات ذات الصلة بالثقافة السياسية.

٢– دراسة نظرية حول الثقافة السياسية.

وفي ضوء هذين المحورين حُددت أبعاد الثقافة السياسية، وقد اشتملت القائمة فـــي صورتها الأولية على ثلاثة أبعاد (المعرفة السياسية، والقيم السياسية، والسلوك السياسي).

* ملحق (٢).

٢- عرض القائمة على المحكمين:

عُرِضَت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس المواد الفلسفية؛ وذلك للتأكد من صلاحية القائمة للتطبيق، والتعرف على آرائهم بشأن:

١- مدى ملاءمة الأبعاد لطبيعة الثقافة السياسية.

٢- مدى صدق أبعاد الثقافة السياسية ، ووفائها بالمعنى المقصود منها.

٣- مدى مناسبة هذه الأبعاد لمستوى طلاب المرحلة الجامعية.

٤- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن تُثري هذه القائمة- إن وجدت- بعد تعديلات السادة المحكمين.

وقد جاءت آراء المحكمين كالتالي: الإبقاء على أبعاد الثقافة السياسية كما هي مع تغيير طفيف في العبارات التوصيفية لها.

٣- ضبط القائمة:

بعد تحكيم القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة صارت القائمة في صورتها النهائية * مكونة من ثلاثة أبعاد رئيسة (المعرفة السياسية، والقيم السياسية، والسلوك السياسي)؛ وبذلك فقد صارت القائمة صحيحة، وصادقة للاعتماد عليها في بناء الأدوات البحثية المخصصة لقياس نموها.

ثالثا: إعداد قائمة الأمن النفسي:

١- تصميم مفردات القائمة:

لإعداد قائمة أبعاد الأمن النفسي كان لا بد من تحديدها، واختيارها بشكل صواب، ويُعد تحديدها خطوة مهمة لا بد من اجتيازها قبل تصميم مقياس نموها؛ حيث تمثل هذه الأبعاد أحد الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقها عبر برنامج علم النفس السياسي؛ لذلك فقد حددت الباحثة مفردات القائمة بطريقة وظيفية؛ في ضوء محورين، هما:

١- الاطلاع على البحوث والدراسات ذات الصلة بالأمن النفسي.

* ملحق (٣).

٢- دراسة نظرية الأمن النفسي، وفي ضوء هذين المحورين حُددت أبعاد القائمة، وقد اشتملت في صورتها الأولية على بعدين أساسيين (بعد خاص بالذات، وبعد خاص بالأخرين).

٢-عرض القائمة على المحكمين:

عُرِضَت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج، وطرائق التدريس(المواد الفلسفية، وعلم النفس)؛ وذلك للتأكد من صلاحية القائمة للتطبيق، والتعرف على آرائهم بشأن:

١- مدى ملاءمة الأبعاد لطبيعة الأمن النفسي.

٢- مدى صدق الأبعاد ووفائها بالمعنى المقصود منها.

٣- مدى مناسبة هذه الأبعاد لمستوى طلاب المرحلة الجامعية.

٤- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن تُثري هذه القائمة -إن وجدت -بعد تعديلات السادة المحكمين.

وقد جاءت آراء المحكمين كالتالي: استبعاد بعض العبارات المندرجة تحت البعدين الرئيسين؛ لعدم انتمائها للأمن النفسي.

٣- ضبط القائمة:

بعد تحكيم القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة صارت القائمة في صورتها النهائية * مكونة من بعدين رئيسين أحدهما: خاص بالشخص ذاته والأخر خاص بالأخرين من حوله، وبذلك فقد صارت القائمة صحيحة، وصادقة للاعتماد عليها .

رابعًا :إعداد التصور المقترح لبرنامج علم النفس السياسي.

قد مر إعداد هذا البرنامج (كتاب الطالب المعلم و دليل عضو هيئة التدريس) وفق مجموعة من الخطوات سعت إلى تحديد أهدافه وموضوعاته ومجموعة الوسائل والأنشطة وطرائق التدريس التي تتناسب مع طبيعة موضوعات هذا البرنامج، وتسهم في تحقيق أهدافه، وكذلك تحديد أساليب التقويم المناسبة له، ويمكن تفصيل ما سبق كما يلي:

* ملحق (٤).

(١)- إعداد التصور المقترح في صورته الأولية.

اعتمدت الباحثة على العديد من الكتابات والدراسات السابقة في استخلاص محتوى مكونات البرامج المختلفة، وقد تم تصميم وحدات البرنامج بحيث تشتمل على أهم موضوعات علم النفس السياسي، وأهم أعلامه من زاوية، وأبعاد الثقافة السياسية من زاوية أخرى، وأبعاد الأمن النفسي من زاوية ثالثة؛ حيث اتبعت الباحثة اتجاه الدمج في تدريسهما بشكل مُضمن في متن أو محتوى موضوعات وحدات التصور المقترح.

وقد تم تصميم التصور المقترح في صورته المبدئية بحيث يشتمل على المكونات التالية: (العنوان – المقدمة – الأهداف الاجرائية – المحتوى العلمي – الوسائل والأنشطة التعليمية – أساليب التقويم – المراجع أو المصادر).

وقد حرصت الباحثة على توافر عدة أمور عند صياغة التصور المقترح تتضح فيما يلي:

- ✓ أن تكون تعليمات دراسة البرنامج واضحة ومحددة.
- ✓ أن تتناسب أسئلة كل موضوع من موضوعات البرنامج مع مستوى طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكلية التربية.
- ✓ أن تكون مقدمة البرنامج موجزة ومشوقة للبدء في دراستها.
- ✓ أن تكون الأهداف واضحة ومحددة، ويتعرف عليها الطلاب قبل دراسة كل وحدة من وحدات البرنامج.
- ✓ أن يتسم المحتوى التعليمي بالبساطة والوضوح، ويسهم في تحقيق أهداف البرنامج.
- ✓ أن تتناسب الأنشطة والوسائل التعليمية مع مستوى الطلاب، وأن تتنوع في أشكال مختلفة.
- ✓ أن تتنوع المراجع الإضافية بنهاية كل وحدة من وحدات البرنامج بحيث يسهل على الطلاب الرجوع إليها.

(٢) عرض التصور المقترح على مجموعة من المحكمين.

بعد الإعداد المبدئي للتصور المقترح يتم عرضه على عدد من المتخصصين في مجال المواد الفلسفية وطرائق تدريسها؛ للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم في ضبط البرنامج؛ للتأكد مما يلي:

- ✓ مدى مناسبة موضوعات التصور المقترح لأبعاد الثقافة السياسية والأمن النفسي.
- ✓ مدى ملاءمة موضوعات وحدات التصور المقترح لطبيعة طلاب المرحلة الجامعية وخصائصهم العقلية.
- ✓ مدى الارتباط بين الأهداف الإجرائية لكل وحدة تعليمية ومحتواها وأساليب تقويمها.
- ✓ إضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا.

(٣) صياغة التصور المقترح في صورته النهائية.

بعد مراعاة تعديلات السادة المحكمين حول التصور المقترح في صورته المبدئية أصبح في صورته النهائية بحيث تحتوي كل وحدة من وحدات التصور *على مجموعة من الموضوعات التي تهدف في مجملها إلى اكتساب أبعاد الثقافة السياسية، وأبعاد الأمن لنفسي المراد تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص علم النفس

وقد رُوعي عند تصميم التصور المقترح بشكل عام وجود العناصر الآتية: (مقدمة عامة– الأهداف العامة– الإرشادات العامة لتنفيذ البرنامج).

أما فيما يتعلق بمكونات كل وحدة من وحدات البرنامج، فقد تضمنت الآتي: (العنوان – المقدمة – الأهداف التعليمية أو السلوكية – المحتوى العلمي – الوسائل والأنشطة التعليمية – استراتيجيات التدريس – أساليب التقويم – المراجع والمصادر). ويمكن توضيح موضوعات هذا البرنامج من خلال جدول(١)

* ملحق (٥).

جدول (١): موضوعات التصور المقترح ووحداته.

وحدات البرنامج	الموضوعات
الوحدة الأولي: ماهية علم النفس السياسي وتطوره.	**الموضوع الأول:** نشأة علم النفس السياسي وتاريخه.
	الموضوع الثاني: طبيعة علم النفس السياسي.
	الموضوع الثالث: مكونات علم النفس السياسي.
	الموضوع الرابع: الحاجة إلى علم النفس السياسي.
الوحدة الثانية: نظريات من علم النفس السياسي.	**الموضوع الأول:** نظرية التحليل النفسي.
	الموضوع الثاني: نظرية التعلم السلوكية.
	الموضوع الثالث: نظرية النمو المعرفي.
	الموضوع الرابع: نظرية الحافز.
الوحدة الثالثة: التطبيقات الحياتية لعلم النفس السياسي.	**الموضوع الأول:** سيكولوجية الحاكم.
	الموضوع الثاني: سيكولوجية المحكوم.
	الموضوع الثالث: الأمراض النفسية السياسية(النرجسية نموذجا).
	الموضوع الرابع: سيكولوجية السلوك الانتخابي

خامسًا: إعداد دليل المحاضر(عضو هيئة التدريس).

دليل المحاضر عبارة عن كتيب مطبوع يعرض: مقدمة عن أهمية البرنامج، والأهداف الاجرائية لكل وحدة، كما يشتمل على وصف للتقويم، وهو يوفر للمعلم مجموعة من الإرشادات التي تساعده على التوجيه والتفاعل مع الطلاب.

وتدريس علم النفس السياسي لا بد أن يُعنَى في المقام الأول بتنمية أبعاد الثقافة السياسية بشكل عام، ودعم الأمن النفسي للطلاب أيضا وإن لم يتحقق ذلك فلا يمكن أن يتسم الموقف التعليمي بأنه موقف ناجح قد حقق أهدافه، وما من شك في أن تحقيق ذلك لن يتم إلا باستخدام مداخل وطرق تدريسية تساعد الطلاب في ممارسة العديد من أبعاد الثقافة السياسية (معرفيًا وقيميًا وسلوكيًا) والشعور بالأمن النفسي؛ لذلك فقد تضمن هذا الدليل عددًا من الأهداف والطرائق والأنشطة التي تعين على تدريس مجموعة من

الوحدات التي تدور موضوعتها حول بعض قضايا علم النفس السياسي؛ لتنمية أبعاد الثقافة السياسية ودعم الأمن النفسي.

وبشكل عام فقد أُعِدَّ هذا الدليل للمعلم الجامعي لطلاب شعبة علم النفس بكلية التربية؛ لكي يكون معيناً له، ومرشدا لتدريس بعض الموضوعات المبنية على بعض قضايا علم النفس السياسي، وأهم أعلامها، والأفكار التي تطرقوا إليها؛ لمساعدة الطلاب معلمي شعبة علم النفس في اكتساب أبعاد الثقافة السياسية ودعم الأمن النفسي لديهم.

وقد أُعِدَّ هذا الدليل وفق الخطوات الآتية:

(١) إعداد الدليل في صورته الأولية.

أعدت الباحثة دليل المحاضر في صورته الأولية متضمناً الجوانب التالية:

- الخطة الزمنية؛ لتدريس وحدات البرنامج.
- بعض استراتيجيات التدريس .
- الخطوات الإجرائية لتدريس موضوعات البرنامج، وقد جاءت الخطوات لكل موضوع من الموضوعات بتحديد ما يلي:

- أهداف الموضوع الإجرائية: وقد رُوعِي أن تكون هذه الأهداف مناسبة لطبيعة الموضوع، ويمكن تحقيقها، وملاحظتها، وقياسها.
- الوسائل التعليمية: وقد رُوعِي ملائمتها لمحتوى الموضوعات، بحيث تسهم في تيسير تعلم بعض أجزاء المحتوى.
- الأنشطة التعليمية: وقد رُوعِي ملائمتها لمحتوى الموضوعات، ومناسبتها لاحتياجات الطلاب التعليمية.
- أساليب التقويم: وقد رُوعِي أن تغطي معظم جوانب المحتوى، وتغطي جوانب التعلم المختلفة خاصة المعرفية، وفي الوقت ذاته تركز على مكونات الثقافة السياسية، وأبعاد الأمن النفسي في هيئة مهام يطلب من الطلاب ممارستها.

- المراجع، والمصادر الخاصة بوحدات البرنامج.

(٢) عرض الصورة الأولية للدليل على المحكمين:

بعد إعداد الدليل في صورته الأولية يُعرَض على مجموعة من السادة المحكمين؛ للاستفادة من آرائهم، وتوجيهاتهم في ضبط الدليل؛ للتأكد مما يلي:

- مدى مناسبة الاستراتيجيات التدريسية المقترحة لطبيعة موضوعات البرنامج.
- مدى ملاءمة خطة سير الدرس لكل موضوع من موضوعات البرنامج.
- مدى الارتباط بين الأهداف الإجرائية، وخطة السير في الدرس، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.
- إضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا.

(٣) إعداد دليل المحاضر في صورته النهائية.

لقد رُوعِيت ملاحظات السادة المحكمين؛ ليتضمن دليل المحاضر* المكونات التالية: (مقدمة الدليل–فلسفة الدليل– أهداف الدليل– الخطة الزمنية لتدريس وحدات البرنامج– إرشادات الدليل–الوسائل والأنشطة التعليمية– استراتيجيات التدريس– الخطوات التفصيلية للسير في تنفيذ موضوعات البرنامج –المراجع والمصادر).

سادسًا: إعداد أدوات قياس أبعاد الثقافة السياسية.

نظرًا لما تتمتع به الثقافة السياسية من طبيعة خاصة جعلتها تتضمن ثلاثة جوانب متباينة وهي (جانب معرفي وجانب قيمي وجانب مهارى) ولكنها في الوقت ذاته متكاملة فقد آثرت الباحثة تصميم ثلاثة أدوات مختلفة (اختبار بالمعرفة السياسية– مقياس للقيم السياسية– اختبار مواقف للسلوك السياسي)؛ لقياس كل جانب على حده تتفق و طبيعة ذلك الجانب.

١–اختبار المعرفة السياسية.

للحكم على فاعلية البرنامج في تنمية الجانب المعرفي للثقافة السياسية تم دراستها فقد أُعد اختبار لقياس معرفة الطلاب في هذا الجانب، وفيما يلي عرض إجراءات بناء هذا الاختبار.

* ملحق (٦).

قد مر إعداد هذا الاختبار بعدة مراحل، تتضح فيما يلي:

أ) تحديد هدف الاختبار.

يهدف هذا الاختبار إلى الكشف عن مدى معرفة طلاب الفرقة الرابعة تخصص علم النفس بالحقائق والمفهومات والتعميمات والنظريات السياسية الواردة بالبرنامج، وفهمها في السياق الذي وُجِدت فيه.

ب) تحديد نوع الاختبار.

أُعِدَّ هذا الاختبار بحيث يكون اختبارًا شاملًا لبعض المعلومات والمعارف السياسية ؛ لذلك آثرت الباحثة صياغة الاختبار بشكل موضوعي على أن تكون مفرداته على نمط الاختيار من متعدد؛ لما يتسم به هذا النوع من الأسئلة من مزايا، مثل: وضوح الأسئلة، وموضوعية التصحيح، فضلًا عن إمكانية تحليل النتائج التي يحصل عليها الطلاب من خلالها بدقة.

ج) صياغة مفردات الاختبار.

تم صياغة مفردات الاختبار على شكل الاختيار من متعدد، وتتضمن كل مفردة من مفردات الاختبار مقدمة يليها أربعة بدائل، واحدة منها تعبر عن الإجابة الصحيحة. **وقد راعت الباحثة عدة أسس عند صياغة مفردات الاختبار، أهمها:**

- أن تكون أسئلة الاختبار مساوية قدر الإمكان للوزن النسبي لكل مستويات الأهداف التعليمية.
- شمول أسئلة الاختبار معظم جوانب البعد المعرفي للثقافة السياسية.
- صياغة المفردات بلغة بسيطة وواضحة بشكل يمنع الغموض أو عدم الفهم.
- أن يكون عدد البدائل أربعة؛ للتقليل من عنصر التخمين.
- أن تكون إجابة واحدة فقط صحيحة من البدائل الأربعة.
- أن تكون الحلول منطقية بالنسبة للموقف الخاص بها.
- أن تكون البدائل متساوية في مستوى الصعوبة بقدر الإمكان.
- أن يخضع ترتيب الإجابات الصحيحة في الاختبار ككل للتوزيع العشوائي.

د) صياغة تعليمات الاختبار.

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار، وتدريب الطلاب على الإجابة بطريقة صحيحة على مفرداته، ومن خلالها يتم توجيه التلميذ للإجابة عن الأسئلة بطريقة صحيحة، توفر عليه الوقت والجهد، وقد حرصت الباحثة عند صياغة تعليمات الاختبار على **مراعاة عدة اعتبارات، أهمها:**

- أن تكون التعليمات واضحة وبسيطة.
- أن تكون مختصرة ومحددة.
- أن توضح التعليمات الهدف من الاختبار.
- أن تحدد التعليمات عدد مفردات الاختبار.
- أن تؤكد التعليمات على أن لكل مفردة إجابة واحدة صحيحة فقط.
- أن توضح التعليمات أن الإجابة ستكون في الورقة المخصصة للإجابة والمرفقة بالاختبار.

ه) عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من المحكمين:

عُرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال؛ **وذلك من أجل التأكد من:**

- مدى ملاءمة مفردات الاختبار لطبيعة المعرفة السياسية.
- مدى صدق مفردات الاختبار لقياس المعرفة السياسية، ووفائها بالمعنى المقصود منها.
- مدى مناسبة هذه المفردات لمستوى الطلاب معلمى علم النفس.
- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن يثري هذا المقياس_ إن وجدت– بعد تعديلات السادة المحكمين.

وجاءت تعديلات المحكمين كما يلي: حذف بعض الأسئلة، وإضافة أخرى.

و) التجريب الاستطلاعي للاختبار.

بعد صياغة مفردات الاختبار ووضع تعليماته طبقت الباحثة الاختبار في صورته الأولية على العينة الاستطلاعية، وحجمها (٤٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكلية التربية في محافظة الإسكندرية؛ **وذلك بهدف ما يلي:**

- تحديد زمن الاختبار.
- قياس ثبات الاختبار.
- قياس صدق الاختبار.

وفيما يلي توضيح كل خطوة من الخطوات السابقة:

- **تحديد زمن الاختبار.**

لتحديد الزمن المناسب للإجابة عن مفردات الاختبار رصدت الباحثة الزمن الذي انتهت فيه أول طالبة من الإجابة عن الاختبار (٤٠ دقيقة)، وزمن آخر طالبة (٦٠ دقيقة)، ثم قسمت مجموعهما على (٢) .

حيث الزمن المناسب للاختبار = ٥٠ دقيقة.

- **تصحيح مفردات الاختبار وتقدير درجات التصحيح.**

تم تقدير درجات الاختبار على اعتبار أن لكل مفردة صحيحة درجة، ولكل مفردة خاطئة صفر، ولا تعطي درجات بين الصفر والواحد؛ لأن الاختبار من النوع الموضوعي، وإجاباته محددة، فالمفردة إما صحيحة أو خاطئة، وبما أن الاختبار يتكون من (٤٠) مفردة فقد أصبحت الدرجة العظمي للاختبار(٤٠) درجة.

- **قياس ثبات الاختبار.**

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، وهناك عدة طرق إحصائية لقياس الثبات، وهي:

وقد تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبير مان وبراون Sperman, C& Brown, W ، وتبنى هذه الطريقة على فكرة أنه يمكن التنبؤ بمعامل ثبات، أي: اختبار إذا علمنا معامل ثبات نصفه، فإذا قُسم الاختبار إلى جزأين متكافئين من الدرجات الفردية والزوجية، ثم حسبنا معامل ارتباط هذين الجزأين فإننا نستطيع التعرف على معامل ثبات الاختبار الكلي.

وتُفضل هذه الطريقة في حساب الثبات؛ إذ يصعب – أحيانًا – ضبط الظروف التجريبية كليًّا إذا كان هناك فاصل زمني بين إجراء الاختبار في المرة الأولي والمرة الثانية؛ مما قد يؤثر على النتائج؛ لذلك تعد هذه الطريقة دقيقة؛ لأنها تُجرى مرة واحدة فقط.

وقد تم حساب معامل الارتباط في الاختبار باستخدام المعادلة العامة لحساب ارتباط الدرجات الخام وهي:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{(ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2)(ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2)}$$

وقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠.٦٨).

ثم استعانت الباحثة بمعامل التنبؤ لسبير مان وبراون في حساب معامل ثبات الاختبار، وهي:

$$\text{رأأ} = \frac{٢ \text{ ر}}{١ + \text{ر}}$$

حيث رأأ معامل الثبات.

ر معامل الارتباط.

وبذلك بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠.٨١)، ومن ثم فإن الاختبار يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- **قياس صدق الاختبار.**

يقصد بصدق الاختبار: قدرته على قياس ما وُضِع لقياسه، وتم التأكد من ذلك كما يلي:

- **صدق المحكمين.**

ويقصد به: تمثيل الاختبار للميدان الذي يقيسه، بمعنى: أن كل مفردة من مفردات الاختبار تقيس المحتوى الذي وُضِعت لقياسه، وقد رُوعي أن تكون مفردات الاختبار ممثلة للمحتوى الذي وُضِعت لقياسه.

وقد عُرِض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال؛ وذلك للتعرف على آرائهم بشأن صلاحيته للتطبيق، وقد أقر السادة المحكمون صلاحية الاختبار للتطبيق على الطلاب عينة البحث؛ لذلك أصبح الاختبار صادقًا منطقيًا.وكانت نسب اتفاق السادة المحكمين على كل سؤال من أسئلة الاختبار تتراوح ما بين (٨٣.٣% -١٠٠%).

- **الصدق الذاتي.**

يُعرف الصدق الذاتي بأنه صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس؛ وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي ننسب إليه صدق الاختبار. ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وحيث إن معامل ثبات الاختبار يساوي ٠.٨١؛ فيكون معامل الصدق الذاتي له يساوي ٠.٩٠، وهو معامل صدق مرتفع؛ مما يشير إلى صدق الاختبار.

ز) الصورة النهائية للاختبار.

يتكون الاختبار في صورته النهائية * بعد ضبطه من خلال مراعاة آراء المحكمين من:

- كراسة الأسئلة، ويحتوي شكلها العام على ما يلي:
- غلاف يحمل اسم الاختبار.
- صفحة لتعليمات الاختبار.
- مفردات الاختبار، وعددها(٤٠) مفردة .

٢- مقياس الاتجاه نحو القيم السياسية:

اعتمد بناء مقياس الاتجاه نحو القيم السياسية -في جانبه النظري- لطلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بعد اطلاع الباحثة على ما يلي:

- الكتابات، والأدبيات التي تناولت الجانب القيمى للثقافة السياسية.
- الدراسات السابقة العربية، وغير العربية التي تناولت الجانب القيمى للثقافة السياسية.
- بعض المقاييس العربية، وغير العربية التي أعدت لقياس مدى نمو الجانب القيمى للثقافة السياسية، وقد بُنى المقياس وفق الخطوات التالية:

* ملحق (٧).

أ) تحديد الهدف من المقياس:

يتمثل الهدف منه في قياس الاتجاه نحو بعض القيم السياسية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بعد دراستهم للبرنامج التعليمي.

ب) تحديد نوع مفردات المقياس:

أُعد المقياس عبر صياغة مفردات موجبة (إيجابية وسلبية) وفق مقياس ليكرت ذي الخمس استجابات (موافق بشدة-موافق-غير متأكد-أرفض- أرفض بشدة) ويطلب من الطلاب اختيار استجابة واحدة فحسب.

ج) صياغة تعليمات المقياس:

صيغت مجموعة من التعليمات في مقدمة المقياس؛ لإرشاد الطلاب بكيفية الإجابة عن بنود المقياس، وقد حرصت الباحثة -عند صياغة تعليمات المقياس- على مراعاة عدة اعتبارات، أهمها:

- أن تكون التعليمات واضحة، وبسيطة دون استطراد لغوي طويل، أو إيجاز يخل بالمعني.
- أن توضح التعليمات الهدف من المقياس.
- أن تحدد التعليمات عدد مفردات المقياس.
- أن تؤكد التعليمات أن لكل مفردة إجابة واحدة صواب فحسب.
- أن توضح التعليمات أن الإجابة ستكون في نفس الورقة المخصصة للمقياس.

د) عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين:

عُرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ؛ وذلك من أجل التأكد من:

- مدى ملاءمة مفردات المقياس لطبيعة القيم السياسية.
- مدى صدق مفردات المقياس لقياس القيم السياسية، ووفائها بالمعنى المقصود منها.
- مدى مناسبة هذه المفردات لمستوى طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس.
- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن يثري هذا المقياس_ إن وجدت- بعد تعديلات السادة المحكمين.

وجاءت تعديلات المحكمين كما يلي: حذف بعض العبارات، ونقل بعضها، وتضمينها في بعد آخر.

ه) الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

أُجريت دراسة استطلاعية للمقياس على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس قوامها (٤٠) طالبًا وطالبةً من كلية التربية جامعة الإسكندرية؛ وذلك بهدف:

- تحديد الزمن اللازم للانتهاء من المقياس عبر جمع زمن أول طالب أنهى الإجابة على المقياس (٤٠) دقيقة، مع زمن آخر طالب أنهى الإجابة على المقياس(٥٥) دقيقة مقسمًا على اثنين وقد كان (٤٥) دقيقة.
- حساب ثبات المقياس عبر إعادة تطبيق المقياس حيث طبقت الباحثة نفس المقياس على نفس العينة بعد أسبوعين من المرة الأولي، وحُسب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرتين، وكان معامل ثبات المقياس ٨٦% وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات المقياس، وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.
- حساب صدق مقياس القيم السياسية، وحُسب صدق الاختبار بطريقتين:
  - الصدق الذاتي.
  - صدق المحكمين.

- **الصدق الذاتي.**

قامت الباحثة بحساب قيمة الصدق الذاتي، والذي يساوي حسابيًّا الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات، وبما أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاه نحو القيم السياسية = (٠.٨٦)، فإن قيمة معامل الصدق الذاتي للاختبار = (٠.٩٢)، وهي قيمة تُشير إلى أن مقياس القيم السياسية يتمتع بقدر كبير من الصدق؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها تطبيقه.

- **صدق المحكمين.**

بعد إعداد الصورة المبدئية للاختبار عُرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وكانت نسب اتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس تتراوح ما بين: (٨٣ %-١٠٠%).

و) إعداد المقياس في صورته النهائية:

بعد التأكد من صلاحية المقياس، وعرضه على مجموعة من المحكمين، وتعديله في ضوء تعديلاتهم جاء المقياس في صورته النهائية•؛ حيث تكون المقياس من(٣) أبعاد رئيسة يندرج تحتها (٢٤) قيمةً فرعيةً.

ز) تصحيح مفردات المقياس، وتقدير درجات التصحيح:

حُسبت درجة المقياس من خلال حساب حاصل ضرب عدد القيم الفرعية (٢٤) في أعلي درجة في المقياس، وهي (٥) ومن ثم تصبح الدرجة العليا للمقياس (١٢٠) درجة.

٣- اختبار السلوك السياسي (اختبار مواقف).

اعتمد بناء اختبار السلوك السياسي -في جانبه النظري- لطلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس في كلية التربية بعد اطلاع الباحثة على ما يلي:

- الكتابات، والأدبيات التي تناولت جوانب السلوك السياسي.
- الدراسات السابقة العربية، وغير العربية التي تناولت السلوك السياسي.

وقد مر بناء الاختبار بعدد من الخطوات يمكن عرضها كما يلي:

أ) تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس نمو السلوك السياسي، التي هدف البرنامج إلى تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس ؛ وذلك بتطبيقه؛ قبليًا، وبعديًا.

ب) تحديد نوع الاختبار:

أعد هذا الاختبار بحيث يكون اختبارًا شاملًا لجوانب السلوك السياسي ؛ لذلك يجب أن يصمم الاختبار على شكل مواقف، بحيث تبرز خلالها الجوانب المراد تنميتها.

ج) صياغة مفردات الاختبار:

صيغت مفردات الاختبار على شكل مواقف تأخذ صورة أسئلة تكملة؛ وفقًا لنمط الاختيار من متعدد؛ لأنها تُعد من أكثر الأسئلة الموضوعية شيوعًا، كما أنها تقيس نواتج التعلم بكفاءة شديدة، وتتضمن كل مفردة من مفردات الاختبار على مقدمة يليها أربعة بدائل، واحدة منها تعبر عن الإجابة الصحيحة.

• ملحق (٨).

وقد راعت الباحثة عدة أسس عند صياغة مفردات الاختبار، أهمها:

١- صياغة المفردات بلغة بسيطة، وواضحة بشكل يمنع الغموض، أو عدم الفهم.

٢- أن تكون ذات معنى محدد.

٣- أن تعبر عن جوانب السلوك السياسي.

٤- أن تكون البدائل – في حالة أسئلة الاختيار من متعدد – متساوية في مستوى الصعوبة بقدر الإمكان، وخاضعة لترتيب الإجابات الصحيحة في الاختبار ككل للتوزيع العشوائي.

د) صياغة تعليمات الاختبار:

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار، وتدريب الطلاب على الإجابة بطريقة صحيحة عن مفرداته، وقد حرصت الباحثة -عند صوغ تعليمات الاختبار- على مراعاة عدة اعتبارات، أهمها:

١- أن تكون التعليمات واضحة وبسيطة دون استطراد لغوي طويل أو إيجاز يخل بالمعني.

٢- أن توضح التعليمات الهدف من الاختبار.

٣- أن تحدد التعليمات عدد مفردات الاختبار.

٤- أن تؤكد التعليمات على أن لكل مفردة إجابة واحدة صواب فحسب.

٥- أن توضح التعليمات أن الإجابة ستكون في الورقة المخصصة للإجابة، والمرفقة بالاختبار.

ه) عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من المحكمين:

عُرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال؛ وذلك من أجل التأكد من:

- مدى ملاءمة مفردات الاختبار لطبيعة السلوك السياسي.
- مدى صدق مفردات الاختبار لقياس السلوك السياسي، ووفائها بالمعنى المقصود منها.
- مدى مناسبة هذه المفردات لمستوى طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس.
- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن يثري هذا الاختبار_ إن وجدت- بعد تعديلات السادة المحكمين.

وجاءت تعديلات المحكمين كما يلي: حذف بعض الأسئلة، وإضافة أخرى.

و) التجريب الاستطلاعي للاختبار:

بعد صوغ مفردات الاختبار، ووضع تعليماته قامت الباحثة بتطبيقه في صورته الأولية على العينة الاستطلاعية، وحجمها (٤٠) طالبًا وطالبةً بالفرقة الرابعة تخصص علم النفس في كلية التربية جامعة الإسكندرية؛ وذلك بهدف قياس ما يلي:

- تحديد الزمن اللازم للانتهاء من الاختبار عبر جمع زمن أول طالب أنهى الإجابة على الاختبار مع زمن آخر طالب أنهى الإجابة على الاختبار مقسما على اثنين وهو: ٦٠ دقيقة.
- حساب ثبات الاختبار عبر إعادة الاختبار، حيث طُبقت الباحثة نفس الاختبار على نفس العينة بعد أسبوعين من المرة الأولي، وحُسب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرتين، وكان معامل ثبات الاختبار ٨٧% وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يدل على ثبات الاختبار ، وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.
- كما حُسب معامل الارتباط للاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية بين الأسئلة ذات الأرقام: الفردية، والزوجية، لاختبارالسلوك السياسي والذي بلغ ٠.٨٨٩. ثم حُسب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان وبراون وبلغ معامل الثبات ٠.٩٦٨؛ وبالتالي يتمتع الاختبار بدرجة معقولة من الثبات؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها.
- حساب صدق اختبار السلوك السياسي؛ وحُسب صدق الاختبار بطريقتين:
  - الصدق الذاتي.
  - صدق المحكمين.

- **الصدق الذاتي:**

قامت الباحثة بحساب قيمة الصدق الذاتي، والذي يساوي حسابيًّا الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات، وبما أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لاختبار السلوك السياسي = (٠.٨٨٨)، فإن قيمة معامل الصدق الذاتي للاختبار = (٠.٩٣٩)، وهي قيمة تُشير إلى

أن اختبار السلوك السياسي يتمتع بقدر معقول من الصدق؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها تطبيقه.

- **صدق المحكمين:**

بعد إعداد الصورة المبدئية للاختبار عُرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج، وطرائق التدريس، وكانت نسب اتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات الاختبار تتراوح ما بين: (٨٥ %-١٠٠%).

ز) الصورة النهائية للاختبار.

يتكون الاختبار في صورته النهائية * بعد ضبطه من:

- ✓ كراسة الأسئلة: ويحتوي شكلها العام على ما يلي:
- ✓ غلاف يحمل اسم الاختبار.
- ✓ صفحة لتعليمات الاختبار.
- ✓ مفردات الاختبار.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن صوغ (٢٥) سؤالًا يعبر عن جوانب السلوك السياسي المختلفة.

ورقة الإجابة: ويستخدمها الطالب مرة واحدة، ويتضمن شكلها العام ما يلي:

- ✓ يوجد أعلاها مكان لكتابة بيانات الطالب.
- ✓ تليها أرقام مفردات الأسئلة، وأمام كل رقم حروف الاستجابات المحتملة: (أ، ب، ج، د) بحيث يختار الطالب ما يراه صحيحًا، ويضع علامة (صواب) بجوارها.

ح) تصحيح مفردات الاختبار، وتقدير درجات التصحيح:

قُدرت درجات الاختبار بحيث تعطي فيهم درجة واحدة للإجابة الصواب، وصفر للإجابة الخطأ، وبما أن الاختبار يتكون من (٢٥) مفردة تتطلب استجابة محددة فتصبح الدرجة النهائية له (٢٥) درجة.

* ملحق (٩).

سابعًا: إعداد مقياس الوعى بالأمن النفسي.

اعتمد بناء مقياس الوعى بالأمن النفسي –في جانبه النظري– لطلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بعد اطلاع الباحثة على ما يلي:

- الكتابات، والأدبيات التي تناولت الأمن النفسي.
- الدراسات السابقة العربية، وغير العربية التي تناولت الأمن النفسي.
- بعض المقاييس العربية، وغير العربية التي أعدت لقياس مدى نمو الوعى بالأمن النفسي، وقد بُنى المقياس **وفق الخطوات التالية:**

أ) تحديد الهدف من المقياس:

يتمثل الهدف منه في قياس نمو الوعى بالأمن النفسي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بعد دراستهم للبرنامج التعليمي.

ب)تحديد نوع مفردات المقياس:

أُعد المقياس عبر صياغة مفردات موجبة (إيجابية وسلبية) وفق مقياس ليكرت ذي الخمس استجابات (موافق بشدة–موافق–غير متأكد–أرفض– أرفض بشدة) ويطلب من الطلاب اختيار استجابة واحدة فحسب.

ج)صياغة تعليمات المقياس:

صيغت مجموعة من التعليمات في مقدمة المقياس؛ لإرشاد الطلاب بكيفية الإجابة عن بنود المقياس، وقد حرصت الباحثة –عند صياغة تعليمات المقياس– على **مراعاة عدة اعتبارات، أهمها:**

- أن تكون التعليمات واضحة، وبسيطة دون استطراد لغوي طويل، أو إيجاز يخل بالمعني.
- أن توضح التعليمات الهدف من المقياس.
- أن تحدد التعليمات عدد مفردات المقياس.
- أن تؤكد التعليمات أن لكل مفردة إجابة واحدة صواب فحسب.
- أن توضح التعليمات أن الإجابة ستكون في نفس الورقة المخصصة للمقياس.

د) عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين:

عُرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ؛ وذلك من أجل التأكد من:

- مدى ملاءمة مفردات المقياس لطبيعة الوعى بالأمن النفسي.
- مدى صدق مفردات المقياس لقياس الوعى بالأمن النفسي، ووفائها بالمعنى المقصود منها.
- مدى مناسبة هذه المفردات لمستوى طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس.
- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن يثري هذا المقياس_ إن وجدت- بعد تعديلات السادة المحكمين.

وجاءت تعديلات المحكمين كما يلي: حذف بعض العبارات، ونقل بعضها، وتضمينها في بعد آخر.

ه) الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

أُجريت دراسة استطلاعية للمقياس على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس قوامها (٤٠) طالبًا وطالبةً من كلية التربية جامعة الإسكندرية؛ وذلك بهدف:

- تحديد الزمن اللازم للانتهاء من المقياس عبر جمع زمن أول طالب أنهى الإجابة على المقياس (٢٠) دقيقة، مع زمن آخر طالب أنهى الإجابة على المقياس(٣٠) دقيقة مقسمًا على اثنين وقد كان (٢٥) دقيقة.
- حساب ثبات المقياس عبر إعادة تطبيق المقياس حيث طبقت الباحثة نفس المقياس على نفس العينة بعد أسبوعين من المرة الأولي، وحُسب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرتين، وكان معامل ثبات المقياس ٨٤% وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات المقياس، وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

حساب صدق مقياس القيم السياسية، وحُسب صدق الاختبار بطريقتين:

- الصدق الذاتي.
- صدق المحكمين.

- **الصدق الذاتي.**

قامت الباحثة بحساب قيمة الصدق الذاتي، والذي يساوي حسابيًّا الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات، وبما أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الوعى بالأمن النفسي = (٠.٨٤)، فإن قيمة معامل الصدق الذاتي للاختبار = (٠.٩١)، وهي قيمة تُشير إلى أن مقياس القيم السياسية يتمتع بقدر كبير من الصدق؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها تطبيقه.

- **صدق المحكمين.**

بعد إعداد الصورة المبدئية للاختبار عُرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وكانت نسب اتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس تتراوح ما بين: (٨٥ %-١٠٠%).

و) إعداد المقياس في صورته النهائية:

بعد التأكد من صلاحية المقياس، وعرضه على مجموعة من المحكمين، وتعديله في ضوء تعديلاتهم جاء المقياس في صورته النهائية•؛ حيث تكون المقياس من بعدين رئيسيين يندرج تحتهما (٢٥) عبارة فرعيةً.

ز) تصحيح مفردات المقياس، وتقدير درجات التصحيح:

حُسبت درجة المقياس من خلال حساب حاصل ضرب عدد القيم الفرعية (٢٤) في أعلي درجة في المقياس، وهي (٥) ومن ثم تصبح الدرجة العليا للمقياس (١٢٥) درجة.

• ملحق (١٠).

رابعاً: نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته.

يتضمن هذا الجزء عرضا مفصلا عن نتائج البحث، وأهم التوصيات، والمقترحات التي أُشتقت في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج.

١- نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الأول: ما التصور المقترح لبرنامج علم النفس السياسي؛ في ضوء مكونات الثقافة السياسية، وأبعاد الوعى النفسي لدى الطلاب معلمى علم النفس في كليات التربية؟

أُعد تصور مقترح لبرنامج علم النفس السياسي- في صورته المبدئية-؛ بالاستناد إلى بعض الأسس التي اعتمد عليها، وصوغ أهداف العامة، واختيار محتواه وتنظيمه، واقتراح الطرائق التدريسية، وأنشطة ومصادر التعليم والتعلم مناسبة له، وصوغ أساليب التقويم المناسبة، ثم عرض على المحكمين، وعدل في ضوء توجيهاتهم؛ وصولا إلى صورته النهائية*.

وألحق- أيضا -دليلًا لعضو هيئة التدريس- في صورته المبدئية- في كيفية تدريس هذا التصور إذا ما طبق على طلاب شعبة علم النفس في كلية التربية، ثم عُرض على المحكمين، وعُدل في ضوء توجيهاتهم؛ وصولًا إلى صورته النهائية•.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما مكونات الثقافة السياسية التي يجب تضمينها في التصور المقترح لبرنامج علم النفس السياسي لدى الطلاب معلمى علم النفس في كليات التربية؟

حددت مكونات الثقافة السياسية في قائمة مبدئية، ثم عرضت على المحكمين؛ وفي ضوء نتائج التحكيم تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية *؛ بحيث تضمنت ثلاثة مكونات؛ الأول: المعرفي، الثاني: القيمي، الثالث: السلوكي.

---

*ملحق ٥.
• ملحق ٦.
* ملحق ٣.

كما أُلحق اختبار للمعرفة السياسية، واختبار مواقف للسلوك السياسي، ومقياس للقيم السياسية؛ بغرض توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها قياس مدى نمو تلك المكونات في حال تطبيق التصور المقترح على أرض الواقع.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما أبعاد الأمن النفسي التي يجب تضمينها في التصور المقترح لبرنامج علم النفس السياسي لدى الطلاب معلمى علم النفس؟

حُددت أبعاد الأمن النفسي في قائمة مبدئية، ثم عُرضت على المحكمين؛ وفي ضوء نتائج التحكيم تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية •؛ بحيث تضمنت بعدين رئيسيين؛ الأول: خاص بالذات، والثاني: خاص بالأخرين.

كما أُلحق مقياس للوعى بالأمن النفسي؛ بغرض توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها قياس مدى نمو هذا الوعى في حال تطبيق التصور المقترح على أرض الواقع.

٢- توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن التوصية بما يأتى:

- العناية بتنمية أبعاد الثقافة السياسية، ومؤشرات الأمن النفسي لطلاب المرحلة الجامعية.
- إدراج مقررات دراسية ببرنامج إعداد معلم علم النفس؛ في ضوء موضوعات علم النفس السياسي.
- ضرورة تضمين مكونات الثقافة السياسية، وأبعاد الأمن النفسي في برنامج إعداد معلم علم النفس عند أي عملية تطوير أو تقويم قادمة.
- مراعاة مطوروا المناهج في المرحلة الثانوية بالتركيز على جوانب الثقافة السياسية، وأبعاد الأمن النفسي عند تطوير مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمى معلم (علم النفس) في كلية التربية على كيفية تنمية فهم طلابهم لمكونات الثقافة السياسية، وأبعاد الأمن النفسي لديهم.

•ملحق ٤.

٣- مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن اقتراح البحوث الآتية:

- فاعلية برنامج في علم النفس السياسي لتنمية أبعاد الثقافة السياسية، والوعى بالأمن النفسي لدي الطالب معلم علم النفس في كليات التربية.
- وحدة مقترحة في علم النفس لتنمية أبعاد الثقافة السياسة والوعى بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأدبية.
- تقويم برنامج إعداد معلم علم النفس في ضوء ما ينميه من أبعاد الثقافة السياسية، والوعى بالأمن النفسي.
- دور مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية في تنمية أبعاد الثقافة السياسية، والوعى بالأمن النفسي " دراسة تحليلية".
- تطوير مناهج علم النفس في المرحلة الثانوية؛ في ضوء مكونات الثقافة السياسية، وأبعاد الأمن النفسي.

المراجـــع

أولا: المراجع العربية.

ابتسام محمد(٢٠١٥): ***دور الثقافة السياسية في تشكيل الهوية الوطنية***، القاهرة: عالم الكتب.

أحمد سعد الحربي(٢٠١٦): علم النفس السياسي: مفاهيم جديدة لمنظومة سياسية متكاملة، ***مجلة الدبلوماسي***، العدد ٩٢، وزارة الخارجية: معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية.

أحمد سعيد نوفل، ومازن خليل غرايبة(٢٠٠٤): ***الثقافة السياسية: مفهومها وأصولها***، الأردن: مكتبة النهضة.

أحمد مسلم سليمان(٢٠١٩): الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على الطلاب السوريين، ***مجلة الشمال للعلوم الإنسانية***، المجلد ٤، العدد١ ، جامعة الحدود الشمالية : مركز النشر العلمى والتأليف والترجمة.

أسماء العبدلى(٢٠١٩): علم النفس السياسي واتجاهات الرأي العام الراهنة والمتوقعة، ***مجلة الدبلوماسي***، العدد ٢٣، وزارة الخارجية: معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية.

أنور أحمد عيسى(٢٠١٣): ***الأمن النفسي: ماهيته وطبيعته***، أبو ظبي: دار الكتاب الجامعى.

إياد الأقرع(٢٠٠٥): الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية: جامعة أم القرى.

بهاء عدنان السعبري(٢٠١٥): الخبرة والشخصية وأثرهما في علم النفس السياسي، ***مجلة مركز دراسات الكوفة***، المجلد٢، العدد ٣٦، جامعة الكوفة: مركز دراسات الكوفة.

الحارث عبد الحميد حسن(٢٠١٥): من أجل توجيه أفكار الناس السياسية (علم النفس السياسي، ***مجلة الدبلوماسي***، العدد ٤٧، وزارة الخارجية: معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية.

حامد عبد السلام زهران(١٩٩٨): ***التوجيه والإرشاد النفسي***، القاهرة: عالم الكتب.

ـــــــــــــــ(٢٠٠٨): الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومى العربي، ***مجلة دراسات تربوية***، المجلد ٤، الجزء ١٩.

حسين سالم الشرعة(٢٠١٧): الأمن النفسي وعلاقته بالهوية الثقافية، مؤته للبحوث والدراسات، ***سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، مجلد ١٥، العدد ٣، جامعة مؤته.

داليا أحمد راشد(٢٠١٨): دور العامل الخارجي في تغيير الثقافة السياسية: دراسة في فكر شباب الجامعات تجاه عملية التحول الديمقراطى في مصر، ***رسالة ماجستير***، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: جامعة القاهرة.

دايفيد باتريك هوتون(٢٠١٥): علم النفس السياسي(أوضاع وأفراد وحالات)، ترجمة: ياسمين حداد، ***سلسلة ترجمان***، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

ريم سالم على(٢٠١٦):***الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي***، القاهرة: مركز العبادى للنشر.

زكى الميلاد(٢٠١٧): الثقافة السياسية العربية، وتحدياتها، وتجلياتها: دراسة وصفية تحليلية، ***مجلة الكلمة للدراسات والأبحاث***، المجلد ١١، العدد ٤٥.

زينب شقير(٢٠١٥): ***مقياس الأمن النفسي***، القاهرة: مكتبة الأنجلومصرية.

زينب عبد المحسن درويش، وسامية سمير شحاته(٢٠١٠): ***الانتماء والأمن النفسي***، القاهرة: دار عين للنشر.

سالم روضان الموسوى(٢٠١٦): ***الوعى والثقافة السياسية***، أبو ظبي: دار الكتاب الجامعى.

سامية محمد(٢٠١١): المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض، ***مجلة كلية التربية***، المجلد ٢٥، العدد ٢.

سعاد فهد الحوال(٢٠١٨): علاقة الأمن النفسي بالانتماء الوطنى: دراسة ميدانية على طلاب جامعة المنيا، ***مجلة كلية التربية***، المجلد ١، العدد ١: جامعة المنيا.

سعد حسين الشهاب(٢٠١٦): الثقافة السياسية والانتخابات، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، المجلد ٤٣، العدد ٢.

سميرة حمودى(٢٠١٦): الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين: جامعة تلمسان نموذجا، ***رسالة ماجستير***، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة أبى بكر بلقايد.

سهام زايد(٢٠١٨): الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لطلاب الجامعة، ***مجلة كلية الآداب***، المجلد ٣، العدد٢، جامعة بغداد.

سهير محمد صادق شريف(٢٠١٦): الثقافة السياسية لدى طلاب جامعة الأزهر وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية، ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية: جامعة الأزهر.

سيد أبو ضيف أحمد(٢٠١٦): الثقافة السياسية لطلاب الجامعات: دراسة ميدانية في جامعة مصرية، مجلة جمعية إجتماعيين في الشارقة، المجلد ١٤، العدد ٥.

السيد محمد عبد المجيد عبد العال(٢٠١١): ***الأمن النفسي، المثرات والمؤشرات***، القاهرة: مطبعة جامعة الأزهر.

السيد محمد عبد المجيد(٢٠١٤): ***الإرشاد والتوجيه النفسي***، القاهرة: عالم الكتب.

صالح العسال(٢٠١٦): ***مدخل إلى الأمن النفسي***، الرياض: مكتبة العبيكان.

طه أحمد الزيدى(٢٠١٣): الارتقاء بالثقافة السياسية، ***المنتدى الإسلامي***، المجلد ٥، العدد ٢.

عادل عامر(٢٠١٧): ***الثقافة السياسية***، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.

عبد الجبار أحمد عبد الله(٢٠١٥): ***لماذا الحاجة إلى علم النفس السياسي***، بغداد: دار النصرة للنشر والتوزيع.

عبد السلام على منصور(٢٠١١): الثقافة السياسية للمعلم في مصر: دراسة ميدانية لمعلمى مرحلة التعليم الساسي، ***جمعية الاجتماعيين في الشارقة***، المجلد ١٨، العدد ٧٢.

عبد الغنى السرار(٢٠٢٠): ***الحاجة إلى علم النفس السياسي***، أبو ظبي: دار يمامة للطباعة والنشر.

عبد اللطيف خليفة(٢٠١٢): الشباب العربي والأمن النفسي، ***دراسات عربية في علم النفس***، المجلد ٢، العدد ٢.

عبد الله أحمد العواملة، وخالد حامد شنيكات(٢٠١٢): درجة وعى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية، وأبعادها، ***مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية***، مجلد ٣٩، العدد٢.

عبد الله الشاهر (٢٠١٨): الثقافة السياسية ودورها في إعادة تكوين الوعى الوطنى، ***مجلة الفكر السياسي***، المجلد ٥، العدد ٦٦.

عبد الله عيسان، وآخرون(٢٠١٤): الوعى السياسي والاتجه نحو السياسة لدى المعلمين في سلطنة عمان، ***المجلة السياسية التربوية***، المجلد ٢، العدد ٢.

عبد الواحد المكنى(٢٠١٤): الثقافة السياسية لدى شباب الجامعة في تونس، ***رسالة دكتوراه*** ، المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية، جامعة منوبة بتونس.

على القريشي(٢٠٠٥): متى يدون علم النفس السياسي: تساؤلات ومحاور، ***مجلة المسلم المعاصر***، المجلد٩، العدد ٤.

عياد إسماعيل صالح(٢٠١٤): قياس الأمن النفسي لدى الطلاب التربويين، ***مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية***، كلية التربية للعلوم الإنسانية: جامعة البصرة.

فاطنة قعمير(٢٠١٦): الثقافة السياسية وانعكاساتها على السلوك الانتخابي في الجزائر(١٩٩٩-٢٠١٤)، ***رسالة ماجستير***، كلية الحقوق: جامعة بودواو بالجزائر.

فايد العوايلي(٢٠١٤): الثقافة السياسية لشباب جامعة اليرموك، ***رسالة ماجستير***، كلية الآداب: جامعة اليرموك.

فرج عبد القادر طه(٢٠١٦): ***الطمأنينة النفسية***، الطائف: مطابع الشهرى.

الفيتورى صالح(٢٠١٧): الثقافة السياسية في المجتمع الليبي، ***جمعية الاجتماعيين في الشارقة***، المجلد ٣٤، العدد ٤٠.

كريستيان تيليغا(٢٠١٦): علم النفس السياسي(رؤي نقدية)، ترجمة أسامة الغزولي، ***سلسلة عالم المعرفة***، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

كمال المنوفى(٢٠١٤): ***مفهوم الثقافة السياسية: دراسة نظرية تأصيلية***، القاهرة: المركز الدولى للدراسات المستقبلية والاستراتيجية.

مجدة أحمد محمود(٢٠١٤): السلوك النفسي للشباب العربي، ***مجلة العلوم النفسية بالكويت***، المجلد ١٥، العدد ٣.

محمد السكران(٢٠١١): ***التنشئة السياسية ودورها فى الثقافة السياسية***، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمد صفى الدين خربوش(٢٠١٤): الثقافة السياسية والتطور الديمقراطى في مصر، ***مجلة منبر الحوار***، المجلد ٩، العدد ٢٤.

منيرة مرشد الدليمى(٢٠١٨): دور المدرسة في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، المجلد ٥، العدد ٣٩.

منيرة مرشد الدليمى(٢٠١٨): ***الأمن النفسي: قضايا مجتمعية***، العراق: دار الكوفة.

ناهد عبد العال الخراشي(٢٠١٥): ***الشباب والأمن النفسي***، القاهرة: مكتبة عين شمس.

ـــــــــــــ (٢٠١٧): ***الأمن النفسي: مفاهيم وتطبيقات***، القاهرة: مكتبة عين شمس.

نبيل حليلو(٢٠١٢): التنمية والثقافة السياسية: أية علاقة؟ ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، المجلد ٥، العدد ١٢.

نبيل عبد الفتاح(٢٠١٥): الوعى القانوني، وأثره في تنمية الثقافة السياسية في مصر، مجلة الديمقراطية، المجلد ٢، العدد ٧.

نجلاء عبد الحميد راتب(٢٠١٥): ***الثقافة السياسية والرأى العام في المجتمع المصري***، القاهرة: المركز العربي للبحث والنشر.

هيثم محمد إسماعيل(٢٠١٢): الجامعة والثقافة السياسية للطلاب في ضوء ثورة ٢٥ يناير، ***مجلة التربية***، المجلد ٢، العدد ٤٩، كلية التربية: جامعةالأزهر.

وسام محمد جميل(٢٠٠٩): الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعى في قطاع غزة (٢٠٠٥-٢٠٠٩)، ***رسالة ماجستير***، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر.

يوسف حميطوش(٢٠١٣): ***منابع الثقافة السياسية والخطابب الوطنى***، الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

ADOLESCENTS' ATTITUDE TO LIFE

Allport, H. F (2007): ***Political Science and Psychology***, New York, Houghton Publishing Company.

Angela, J& Martin¸ A& Elizabeth, S. J. & Victor J.C.(2005). Psychological reassurance and its relationship to psychological alienation. ***European Journal of work and organizational psychology***, 14(3), 263-289.

Avner, I (2016): Teaching Russea's Political Psychology for High Secondary School, ***Phd, Proquest Dissertation Publishing,*** University of Chicago.

Baeva, A. &etal (2018): Psychological Safety of School Enviroment, ***International Conference on Psychology and***

Education, The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences, Available at: https://dx.doi.org/10.15405/epsbs.2018.11.02.9

Balay, R. (2018).Predicting conflict management, ***ICPE***, Vol 14, No 4.

Beava, A(2018): Psychological Safety of School Enviroment and Adollescents Attitude to Life, ***International Confrance on psychology and Education, The Europeen Social& Behavioral Sciences***., 15-18 April 2018.

Burris, K (2010): The Political Psychology of Hannan Arendt to Enhancing Concepts of Freedom, ***Phd, Proquest Dissertation Publishing,*** University of Pitsburgh.

Calvet, P(2013): ***An Introduction to Comparative Polities***, New York: Harvest Wheatsheaf, p. 79.

El-Mahrakwy, A (2013): Changing ***Political Culure in Egypt Sophomorclass for Recognition of Responssibility Independent,*** March, 2013, Available at: http:// Acadmic.Egypt, edu/ independet.

Freedman, G(2007): ***Political Psychology Thories and Practices***, New Jersy: Engel Wood Cliffs.

Huddy, L & etal (2013***): Introduction: Theeoretical Foundation of Political Psychology***, Oxford: University of Oxford.

Isbell, L (2013): Teaching an Under Graduate Course in Political Psychology, ***Teaching Psychology***, Vol 3, No 2.

John, D(2014): Towards Political Psychology***, Phd, Proquest Dissertation Publishing,*** Unevirsity of Oxford(united Kingdom).

Mayo, L (2012): ***Political Culure and Yoth,*** Oxford: Oxford Press.

Pye, L (2009): ***Political culure: in International Enclopedia of Social Studies***, Vol 12.

Richard, B (2019): ***Courses of Political Psychology, International Political Communication***, Bournemouth University Press.

Singer, R (2008): Know your Self and Became What You Are, an educational aprroach to psychological Well Beng, ***Journal of Happieness Study***, Vol15, No 2.

Swedlow, B (2015): ***Political Culure***, London: SAGE Publication.

Van, J (2013): Teaching Political Psychology to Under Graduate and Graduate Students, ***International Society of Political Psychology***, Washington State University.

Verba, S (2005): ***Introduction to Polotical Culture***, London: Routledge and Kegan Poul Press.

Zotovaa, o&Karapetyanb, L (2018): ***Psychologicl Security as the foundation of Personal Psycologicl Wellbeing (analytical Review), Psycologicl in Russia State of art,*** Vol 11, I 2.

Staerklé, C (2015): ***Political Psychology***, Switzerland, University of Lausanne See discussions, stats, and author profiles for this publication at: **https://www.researchgate.net/publication/304191105**

Huddy, L., D. O. Sears, and J. S. Levy, eds. 2013. *The Oxford handbook of political psychology*. 2d ed. New York: Oxford Univ. Press.

Krosnick, J. A., P. S. Visser, and J. Harder. 2010. The psychological underpinnings of political behavior. In *Handbook of social psychology*. 5th ed. Vol. 2. Edited by S. T. Fiske, D. T. Gilbert, and G. Lindzey, 1288–1342. Hoboken, NJ: Wiley.

McGuire, W. J. (2013): The poly-psy relationship: Three phases of a long affair. In ***Explorations in political psychology***. Edited by S. Iyengar and W. J. McGuire, 9–40. Durham, NC: Duke Univ. Press.

Sears, D. O.(٢٠٠٨) :Political psychology**. *Annual Review of Psychology*** 38:229–255.

Tetlock, P. E(2007): Psychology and politics: The challenges of integrating levels of analysis in social science. In ***Social psychology: Handbook of basic principles***. 2d ed. Vol. 2. Edited by A. W. Kruglanski and E. T. Higgins, 888–912. New York: Guilford.